كلمة المرأة

في يوم الامهات

ها الاحد الثاني من شهر ايار يقترب من جديد ، ويحمل معه عبيراً معطّراً زكياً ، ولحنا حلواً ، يطيب انشاده لكل فم ، وتطرب لشجوه النفوس ! ...

هو يوم « الامومة » بكل ما في الامومة من قداسة ، فما انبل ما يوحيه جرسها الموسيقي من تخشّع ، حتى لكأننا في معبد عابق بالبخور !

هو يوم « الامومة » بكل ما في الامومة من محبة وتضحية وعطاء تتضاءل حياله احقاد الارض وانانياتها ... وتذوب .

اوليست « الام » رمزاً مجسّداً لجميع عناصر الخير والحق والجمال – تحرق حيويتها وشبابها قرباناً لعيني صغير ، جاور احشاءها هنيهة من زمن ، ليصبح هو ، في كيانها ، كل شيء ، وتمسي هي لاشيء ؟ !

ترى ماذا كان يصيب هذا الصغير ، واية حال كان يؤول اليها ، لولا قلب الام المعطاء الكبير ، يسع العالم تحناناً ورأفة ، ولولا يدها الرؤوم تردّ اليه الخير العميم ، وتردّ عنه الرَّيب والاذى ؟..

ولو اقتصرت رعاية الام لفلذات اكبادها على دور طفولتهم لما امتازت امومة الانسان بشيء على امومة الحيوان ، ولكن تفاني الام في سبيل بنيها واحفادها يتعدى دور الطفولة والصبا والشباب ، الى مدى العمر ، حتى تنطفىء شعلة الحياة في عروقها .

فعطاء الام وتفانيها سُنّة طبيعية مقدّسة والناس لا يخرجون على ناموسها الا يوما واحداً من كل عام – هو الاحد الثاني من شهر ايار .

يوم واحد من كل عام ، نحمل لهن فيه الهدايا ، فنملأ احضانهن باغمار القرنفل والورد ، وننحّيهن عن كافة اعمالهن ، متطوعين لخدمتهن والترفيه عنهن ، مستخدمين لذلك جميع امكانياتنا المادية والمعنوية .

فأمنا ، هذا الانسان النبيل الكبير ، مدعوّة الى تقبُّل الاحترام والتكريم في « يوم الامهات » ... واولادنا مدعوون لتذكر هذا اليوم والاحتفاء به واداء واجباتهم نحو والداتهم – كلّا على طريقته الخاصة .

وليتعلم اولادنا من هذا اليوم درسا رائعاً هو ان للعطاء احيانا ، لذة تفوق لذة الاخذ ...

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة

تسأل قادة الفكر عندنا

س ١ — هل تعتقدون ان وفرة الجرائد اليومية في بلد صغير كلبنان ، تضاعف الفائدة او تقلل من اهمية الجرائد المعتبرة بينها ؟

س ٢ — ما رأيكم بمصير التعليم في لبنان ، هل ستبقى للمدارس الاجنبية والخاصة الاسبقية في هذا الحقل ؟

الاستاذ انيس الخوري المقدسي

رئيس سابق لدائرة اللغة العربية في جامعة بيروت الاميركية . عضو المجمع العلمي العربي . له عدد من المؤلفات الادبية آخرها « الاتجاهات الادبية في العالم العربي الحديث » .

★

ج ١ — ولئن كان التنافس ضروريا للتقدم وبقاء الاصلح ، فان وفرة الجرائد اليومية في بلد كلبنان ليست دليلاً على حاجة اللبنانيين اليها . ولا شك انها لو انحصرت في عدد قليل بحيث يتضاعف عدد القارئين لكل منها لكان ذلك أضمن لتقدمها ولنفوذها . ولكن كيف السبيل الى تقليل عددها وتحسين حالها ؟ ذلك امر يحتاج الى درس واسع لا مجال له الان .

ج٢ — مما لا ينكر ان التعليم الوطني في لبنان قد تقدم تقدما يذكر وسيتقدم اكثر في المستقبل ولكن لبنان — لأسباب تقليدية واقتصادية — سيظل زمناً تحت تأثير الثقافة الغربية وذلك يعني انه سيبقى للمعاهد الاجنبية الاسبقية في حقل التعليم . ولن يتسنى للبنان احراز هذه الاسبقية الا متى اصبحت اوضاعه السياسية والاقتصادية تمكنه من فرض منهاجه على جميع المعاهد فيه (لا فرق بين اجنبي ووطني) ، واذا استطاع في الوقت نفسه ان يتفق مع الدول العربية على قبول مبدأ التعادل في الشهادات والباب المفتوح لحامليها . والتضامن الجماعي لرفض شهادات الدول التي لا تعترف بشهادات الدول العربية .

ج٣ — ان استسهال طلابنا للغات الاجنبية ولا سيا الانكليزية والافرنسية راجع الى عدة اسباب ، منها :

(١) تقدم الاجانب في وضع الكتب التدريسية الموافقة لعقلية الطلاب في المدارس الابتدائية وتأخرنا في هذا المضمار .

(٢) ان تعليمنا الادب في المدارس الثانوية لا يزال تقليدياً جافاً . ونظرة واحدة الى كتب الادب في المعاهد الرسمية مثلاً ترينا الفرق العظيم بين ما نختاره لطلابنا في ادب لغتنا وما يختاره الاجانب لطلابهم في ادبهم — (والكلام في هذا واسع لا يتسع له هذا المقام) .

(٣) لا نزال مقصرين في اصول التعليم ولا سيا تعليم اللغة وكم يكابد صغار الطلبة عندنا من تعلم قواعد او حفظ مفردات ليس فيها غير الارهاق وضياع الوقت .

(٤) ان طغيان الثقافة الغربية والحضارة الغربية قد حول الانظار الى اللغات الغربية . فاذا اضفت الى ذلك اهتمام المعاهد الاجنبية بتعليم لغاتها ولو على حساب اللغة الوطنية لم تر عجباً في ميل طلابنا الى غير لغتهم واقبالهم على ادب غير ادبهم .

فاذا اردنا ان نحبب الى ابنائنا لغتنا كان لا بد لنا من الاهتمام بكتب التدريس الصالحة للمعاهد الابتدائية والثانوية . ثم بتنشئة الاحداث تنشئة وطنية تحببهم بتاريخهم وادبهم وتملأهم بروح الاحترام لانفسهم ولوطنيتهم .

ج ٤ — وهي في لبنان مشكلة صعبة الحل . وقد كانت حرارتها خلال قرننا الحاضر ترتفع او تهبط بالنسبة الى الاحوال ففي فجر القرن كانت شديدة ثم خفت قليلاً بعد اعلان الدستور العثماني حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ولما جاء الانتداب قررت قواعد الطائفية رسمياً فأصبحت اساس الحكم . ولسطوة الانتداب لم تذرّ قرونها ذرّاً واضحاً . وفي بدء العهد الاستقلالي ظلت الامور جارية مجراها القديم . اما اليوم فاذا كنا نرى شيئاً من القلق بين الطوائف (ولا ادعوه ازدياد تعصب عند الشعب) فانه راجع الى عوامل خارجية وعوامل داخلية . فالداخلية اهمها الشعور بالحرية بعد زوال الانتداب ثم هذا الاصطدام بين وضع لبنان التقليدي ومحاولة تغييره واما الخارجية فمنها خفي لا نستطيع التدليل عليه ومنها ظاهر واظهره ما حدث مؤخراً من مقاطعة سوريا ولبنان وما احدثته من ريبة وخشية عند البعض وميل الى الوحدة عند البعض الآخر .

واذا نظرنا الى المسألة نظرة مثالية قلنا ان الغاء الطائفية كأساس للحكم واجب في لبنان وفي سوى لبنان . ولكن هذه المسألة في لبنان تستوجب شيئاً من التبصر والروية اذ لا يمكن حلها حالاً بمجرد تشريع حكومي . ذلك لأن الوضع الطائفي

(البقية على الصفحة ٦)

س ٣ — نظرة سريعة على امكانيات طلابنا في اللغة العربية تكشف عن حقيقة مؤلمة هي ان هؤلاء الطلاب يستسهلون اللغة الاجنبية – انكليزية او فرنسية – ويندفعون في درسها والتعمق فيها . اما طلابنا الذين يقبلون على تعلم العربية بشوق ورغبة ، فهم قلة ضئيلة ، احاطتهم ظروف خاصة. ما هي برأيكم بعض المقترحات لتحبيب العربية الى ابنائها وتقويتهم فيها ؟

س ٤ — يلاحظ ان الطائفية في لبنان ، اليوم ، اقوى وانشط مما كانت عليه ، حتى في زمن الانتداب ، فما هي برأيكم العناصر التي تغذي هذه التيارات السامة ، وكيف السبيل الى القضاء عليها ، ونحن في مطلع هذا العهد ، اشد حاجة الى توحيد الصفوف وتضافر الجهود والسعي لمصلحة وطنية عامة هي فوق كل مصلحة ؟

الاستاذ محمد النقاش

من رجالات الصحافة اللبنانية والعربية ، له جولات ادبية موفقة تتميز بالرصانة والجرأة وبالتحليل الدقيق الواعي .

★

ج ١ — ليسمح لي اولاً بابداء ملاحظة على السؤال . فان تضاعف الفائدة لا يشكل نقيضا للتقليل من اهمية الجرائد المعتبره . هذا الا اذا كان المقصود ان تكون كثرة الجرائد سبيلاً الى تقليل اعتبار الصحافة برمتها . وليس ذلك واقعاً بالضرورة .

مما لا شك فيه ان تكاثر اي شيء من الاشياء يقلل من قيمة الواحد منه . وهو ما يسمى في حقل المال تضخماً . فالتضخم في نقد بلد من البلدان يخفض قيمة الوحدة من هذا النقد ، لكنه لا يؤثر في خصائص النقد كاداة لا بد منها للحصول على الحاجات . وقد يقبل موسم التفاح مثلاً ويكثر في السوق فتهبط اسعاره ، لكن ذلك لا ينقص من لذة التفاح ولا من خصائصه الغذائية .

ولنضرب مثلاً بشرياً . ففي بلد صغير كاللوكسمبورغ ، يكثر عدد النواب مما يقلل من قيمة النائب الواحد ويخفف من اهمية صوته ، لكن ذلك لا يقلل من قيمة البرلمان .

والصحف في لبنان كثيرة . وقد كان افضل للصحفيين ان لا تكون بهذا العدد الضخم ، فترتفع مواردهم وتقوى شوكة الواحد منهم ، ويستطيع ان يدخل تحسينات مادية على صحيفته من حيث الحجم والنوع . وقد يسهّل وجود جريدة او جريدتين او ثلاث جرائد فقط تكوين رأي عام . لكن ذلك يجب ان يتم في نطاق الحرية المطلقة ، اي دون تدخل الدولة ودون ضغط من اية كتلة مالية .

وهكذا ارى ان المسألة هي مسألة حرية اولاً وآخراً .

وليست العبرة في قلة الصحف او كثرتها . اذ ان للكثرة فوائدها ايضاً . وهذا ما نلمسه فعلاً في لبنان ، حيث لم تؤد كثرة الصحف الى هبوط قيمة الصحافة كمؤسسة ديموقراطية ينعتونها بالسلطة الرابعة . فقد كانت الصحافة طليعة اكثر الحركات المباركة ، وهي غالباً — ان لم نقل دائماً — ما تجمع على امر حين يكون فيه الخير للشعب ، تجمع على الرغم من اختلاف نزعاتها وألوانها وقيمها ، ويكون لكثرتها عندئذ قيمة ، اذ لا شك ان انتصار ثلاثين صحيفة مستقلة لقضية من القضايا هو افضل من انتصار صحيفتين او ثلاث . زد على ذلك ان اخضاع جريدتين او ثلاث لسلطة او كتلة او شركة هو ايسر بكثير من اخضاع ثلاثين .. وليس من فضيحة يمكن ان تخنق متى كثرت الصحف .

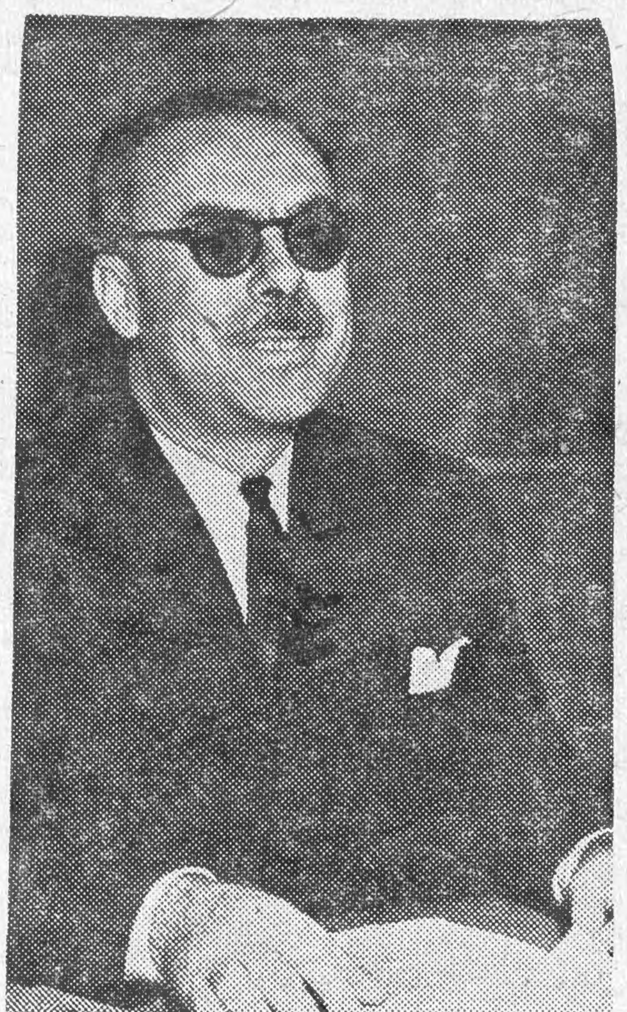

والخلاصة ان جرائدنا الكثيرة العدد ، الضعيفة كل منها على حدة اذا قيست بالجرائد الكبرى في العالم ، هي اشبه ما تكون بالعمل اليدوي الى جانب العمل الآلي ، فيها فضل الانسان على الآلة الصماء . او قل انها كالمطاعم الصغيرة التي يمتاز كل منها بصنف خاص الى جانب المطعم الكبير الذي يقدم لك كل الاصناف بالطرق الاتوماتيكية ...

ج ٢ — هذا يتوقف على مدى تقدم المدارس الحكومية ، وعلى ارادة الدولة في توجيه التعليم وتوحيده . واذا كان لا بد من نبوءة ، فاني احسب ان اهمية المدارس الاجنبية والخاصة ستتقلص مع الزمن . وارجو ان يتم ذلك في زمن غير بعيد لاني اذا كنت من انصار الحرية المطلقة في الصحافة ، فاني أؤمن بفضائل تربية موحدة موجهة تصهر المواطنين في بوتقة واحدة شريطة ان يكون التوحيد والتوجيه على اساس تقدمي .

ج ٣ — هذه الحقيقة المؤلمة اساسها مناهج التعليم ، لا علة في اللغة العربية نفسها . ومهما يكن في العربية من مصاعب ، فانها بالنسبة الى ابنائها اسهل من اية لغة اجنبية . ويكفي ان نخلق في ابنائنا مركب نقص تجاه لغتهم اذ نضعها واللغات الاجنبية على مستوى واحد في الصفوف الابتدائية ، ثم على مستوى ادنى في الصفوف الثانوية والعليا . واليكم بعض المقترحات التي من شأنها تصحيح الوضع :

أ — تعليم اللغة العربية وحدها حتى الشهادة الابتدائية ، مع تدريس سائر المواد كالطبيعة والحساب بها كما يجري في كل بلدان العالم المستقلة .

ب – تدريس العلوم والفنون باللغة العربية في المرحلة الثانوية وتعليم احدى اللغات الاجنبية كلغة فقط في هذه المرحلة على ان يكون هناك فرع خاص للسنتين الاخيرتين من هذه المرحلة لمن يشؤون التعمق والتخصص في احدى اللغات الاجنبية الحية وينذرهؤلاء لتأمين اتصالنا الثقافي والسياسي والتجاري بالخارج فيلتحقون بالجامعات الاجنبية في بلادنا او يذهبون لحسابهم او كبعثات للخارج. ومنهم يكون لنا التراجمة في العلوم والاداب والفنون ، والديبلوماسيون ومديرو المصارف والمؤسسات التجارية ، وبعض الاطباء والحقوقيين والمهندسين.

ج – تجديد الاساليب والكتب في تدريس اللغة العربية ، وتيسيرها بحيث تكون الغاية الاساسية تعليم الطالب القراءة الصحيحة والكتابة . ويترك فقه اللغةوخفاياها لطلاب التخصص. ويستتبع ذلك طبعاً تحضير المعلمين الصالحين .

ج ٤ – قضية الطائفية في اعتقادي هي من الخطورة بحيث تصعب معالجتها في جواب على سؤال . انها تتصل بالمعتقدات الدينية والشعائر والشرائع قبل ان تتصل بالسياسة . ولها جذور تاريخية لا تنكر . وان القضاء عليها لا يكون بمجرد استنكارها والطعن فيها ، عن اخلاص او نفاق . ولعل اخطارها تشتداكثر ما تشتد حين تتساوى طائفتان من حيث العدد في بلد من البلدان كما هي الحال في لبنان. طائفتان اختلفتا في الماضي على كينونة هذا الوطن نفسه .

واعتقد ان مايقوم من ضوضاء طائفية بعض الاحيان هو ضئيل بالنسبة الى الوضع وهو دليل التسامح الذي نتحلى به جميعا. فاذا قرن هذا التسامح بحسن التوزيع في وظائف الدولة والمؤسسات ذات المنفعة العامة ، سهل القضاء على المصطادين في الماء العكر ، ومهدت الارض للسير بالبلاد في جو هادىء نحو العلمانية التامة .

(تتمة المنشور على الصفحة ٤)

الحاضر – على نقصه – قد ولّد نوعاً من الاستقرار السياسي فالغاؤه بغتة دون تهيئة الشعب له اجتماعياً قد يجيء بخلاف ما يوده الوطنيون المخلصون . و كيف يتهيأ الشعب له ؟ كيف تصبح الوطنية اللبنانية فوق كل نعرة طائفية ؟ ذلك امر يحتاج الى درس عميق . على انني لا ادري كيف يتم ذلك ما لم يتوطد في لبنان نظام الاحزاب الوطنية التي تضم مختلف الطوائف (كما هي الحال في البلدان الراقية) والتي تقدم مرشحيها الى المجلس النيابي والى المناصب الحكومية على اساس برامج ديموقراطية غايتها خدمة لبنان والمحافظة على كيانه والسعي لانماء حياته الاقتصادية والعمرانية .

متى تم ذلك واصبحت الهيئات الوطنية اللاطائفية تعمل باخلاص لخدمة لبنان فمن السهل عندئذ ان تحل محل النظام الطائفي وان تصبح الوطنية اللبنانية هي الرابطة الحقيقية لابناء هذا البلد العزيز . وهذا ما يتمناه كل وطني مخلص .

جلالة الملك فيصل بن غازي بن فيصل الهاشمي

- ولد في الثاني من ايار ١٩٣٥
- نودي بـه ملكاً على العراق وهو في الرابعة ، اثر مصرع والده المغفور له الملك غازي في حادث سيارة .
- بعد ان تلقى علومـه الابتدائية على ايدي اساتذة في بغداد ، التحق بكلية هارو في انكلترا .
- يحب المغفور لها والدته حتى العبادة ويحب ويثق بخاله الامير عبدالاله
- من هواياته الصيد وجمع الاسلحة القديمة والحديثة .

استهل فجر الثاني من ايار ، وقد هلّ معه نجمان متألقان في سماء العروبة ، ولمعت بارقة أمل جديدة ، وتعالت الصلوات للمليكين الشابين ، محط أمل الامـة العربية ليكلأهما الله بعين رعايته ، ويسدد خطاهما الحازمة الواثقة الى ما فيه خير العرب عامة ، وخير بلادهما خاصة .

هذه بغـــداد ، التي توالت عليها الرزايا بموت فيصل ، ثم بمصرع غازي ، ثم بوفاة الملكة المثالية عالية تخلع اليوم ثوبها الفاحم وترفع معالم الزينة والبهجة .

جلالة الملك حسين بن طلال بن عبد الله الهاشمي

- ولد في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥
- نودي به ملكاً على الاردن في الحادي عشر من آب ١٩٥٢
- بعد ان تلقى علومه الابتدائية والثانوية في الكلية الاسلامية بعمان ، وكلية فكتوريا بالاسكندرية ، التحق بكلية هارو وهي نفس الكلية التي درس فيها الملك فيصل .
- من هواياته قيادة السيارة والمبارزة وركوب الخيل والتصوير

وعمّـان ، عاصمة الاردن لا تقل بهجة ورونقاً عن بغداد فقد نسيت نكبتها بمرض طلال ورزءَها بمصرع عبد الله ، وهي اليوم شديدة التفاؤل بما سيؤول اليه امرها اذ يتسلم زمام قيادتها في اليوم نفسه ، حسين ، المليك الشاب ، وهو اشد ما يكون ايماناً بنفسه .

ان العرب يتقدمون اليوم في مستهل هـذا الشهر ، رافعين احر التهاني للمليكين الشابين الفيصل والحسين ، داعين لهما بالعز والسؤدد ولبلديهما الشقيقين بالازدهار والتقدم .

شخصية الشهر

السيدة حسانه فتح الله الداعوق

مواطنة لبنانية مثقفة واعية ، خدمت جامعة نساء لبنان ، السنة الفائتة كرئيسة بالنيابة . ام لثلاثة اطفال وربة بيت عصرية . عادت مؤخراً من رحلة ثانية الى اوربا برفقة زوجها السيد حسن الداعوق. وقد تحدثت الى مندوبة «صوت المرأة» حول ابرز انطباعاتها عن فرنسا ، انكلترا ، بلجيكا ، النمسا ، ايطاليا ، اسبانيا ، واسطنبول .

★

س — اعلم انك من غاويات السفر وليست هي المرة الاولى التي نأيت بها عن الاهل والمنزل تجوبين الآفاق الفسيحة الجديدة فما الذي يحبب اليك السفر ؟

ج — جاء في اقوال العرب المأثورة « من احبه ربه اتاح له رؤية ملكه .. » وقد تمنى الكاتب الفرنسي فليب موران لو يسلخ جلده بعد موته ويصنع منه حقيبة سفر . وهكذا ترين ان الباعث للسفر يتقاسمه الذهن المتعطش للعلم والمعرفة والاستفادة والتزود ! والغريزة او شعور باطني يدفع الانسان للحركة والتنقل. انا اعتقد ان السفر هو المدرسة الكبرى الشاملة التي يستطيع الانسان ان ينهل من جدوالها المتنوعة المتعددة من المعرفة والخبرة ما لا يتهيأ له على طاولات المدرسة وفي قاعات الجامعة فهو يضع في متناول سمعنا وبصرنا وحسنا : الجغرافيا والتاريخ والاجتماع والسياسة والفن والتجارة والصناعة كما انه من جهة ثانية متعة فائقة لا تضاهى فاذا ما تخطيت ارض الوطن على متن طائرة اوباخرة ، دب الى سريرتك شعور مرهف لذيذ بالانعتاق من الشواغل والقيود التي ترهقك بها الحياة اليومية المحلية .

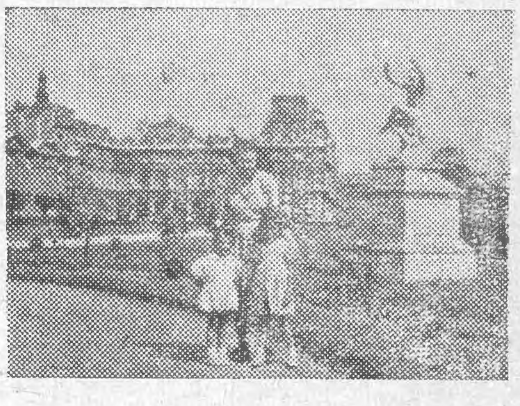

السيدة حسانه مع اولادها في حدائق اللوفر « تويلري »

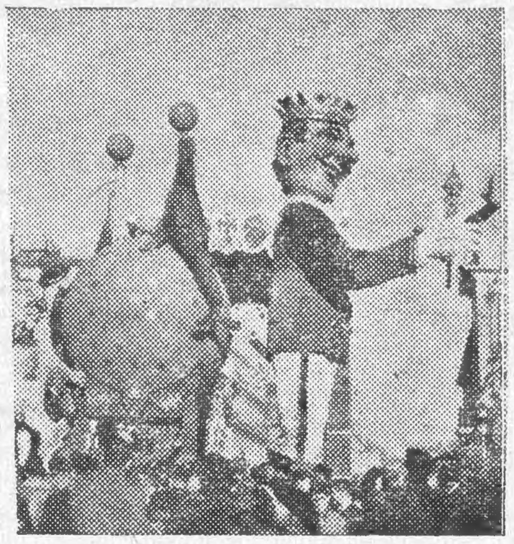

ملك الكرنفال نيس ٨ شباط ١٩٥٣

س — ما هي مجمل انطباعاتك عن البلدان التي زرت في رحلاتك المتعددة؟

العربة المزدهرة الرابحة الجائزة الاولى لموسم كرنفال ١٩٥٣

ج — لقد زرت اكثر من مرة فرنسا واقمت فيها اشهراً طويلة كما انني زرت انكلترا وبلجيكا والمانيا والنمسا وسويسرا واسبانيا وايطاليا وتركيا والبلاد العربية الشقيقة : مصر وسوريا والعراق .

ولو اردت التعبير بكلمة واحدة عن مجمل الاثر الذي تركته هذه البلاد في

نفسي لجاز لي القول بلا مغالاة : انها « الاعجاب » ويتجلى في مظاهر حياة كل منها من يقظة وتدبير ونظام . وحفاظاً على التراث القومي في ميادين الفن والصناعة يؤسفني ان انوه باختفائها في اكثر من ناحية من نواحي حياتنا .

لنأخذ **فرنسا** مثلاً : لقد قدّر شعبها وحكومتها الثروة الطبيعية والتاريخية الكامنة في جمال اراضيها ومدنها فلم تأل جهداً لاستثمار هذه الثروة . فمدن الشاطيء اللازوردي وباريس والعديد من المدن والاماكن التاريخية مزودة باقصى ما يمكن من وسائل التشويق والتسهيلات للسياحة طرقات ممتازة ، فنادق فخمة ومن كل الدرجات منتزهات جميلة ، اعياد ومواسم احتفالات متعددة وفي غاية الترتيب والجمال والتنوع : (عرض الازياء – كرنفال – استعراض زهور – تمثيليات اوبرا – باليه – حفلات موسيقية ورياضية وثقافية الخ ...) تجتلب السائح الغريب فينفق بسخاء لما يلاقي عن متعة وسرور .

اما **انكلترا** فالاثر الذي تركته في نفسي لندن واظنه مشتركاً بيني وبين الاغلبية ممن زاروها هو ذلك النظام والتؤدة اللذان اشتهر بهما الانكليزي وبرغم انها تعتبر من اكبر مدن العالم

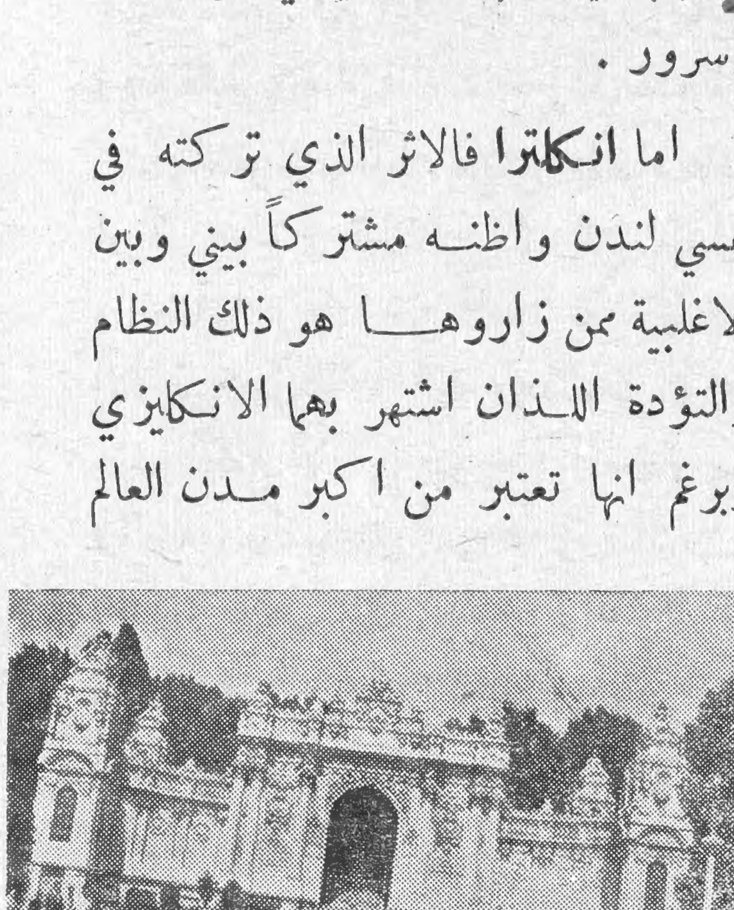

مدخل وبوابة قصر دولما باغشه
استنبول آب ١٩٥٢

مساحة واكثفها سكانا فهي ليست اوسعها ساحات واقومها شوارع وحوادث السير فيها تكاد لا تحصل الا انها غنية بحدائقها العامة الفسيحة ولست اغالي اذا قلت ان مساحة « هايدبارك » و « رجنت بارك » و « سان جيمس بارك » قد تفوق مساحة بيروت !!!

و**بلجكا** الصغيرة بمساحتها وشعبها نسبة للدول الكبرى المحيطة بها تنعم بمركز اقتصادي وصناعي مرموق وهي من اغنى دول اوربا اليوم بفضل صناعتها وتجارتها الزاهرة والخيرات التي تجنيها من مستعمرة « الكونغو البلجيكي »

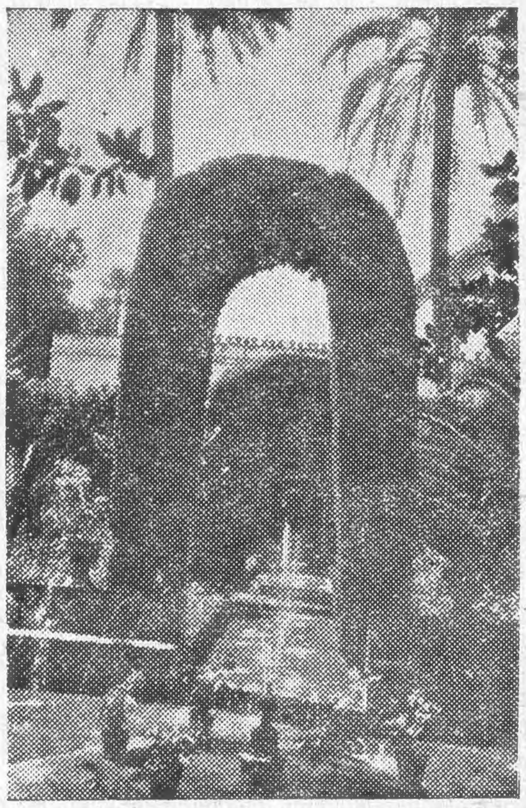

اسبانيا – اشبيلية الجنائن العربية في القصر
آب ١٩٥٩

واهلها يغلب على طبعهم الجد والكدح ولقد اعجبتني بروكسل كثيراً فهي تشابه باريس شكلاً بفارق كبير هو جوها المرح .

اما **المانيا** التي تركت الحرب في جنباتها جراحاً دامية ودماراً لن يزول اثره ، فهي اليوم تنفض الانقاض عن منكبيها وتنهض بقوة وسرعة عجيبتين . فمدينة مونيخ مثلاً التي شملها الدمار قد

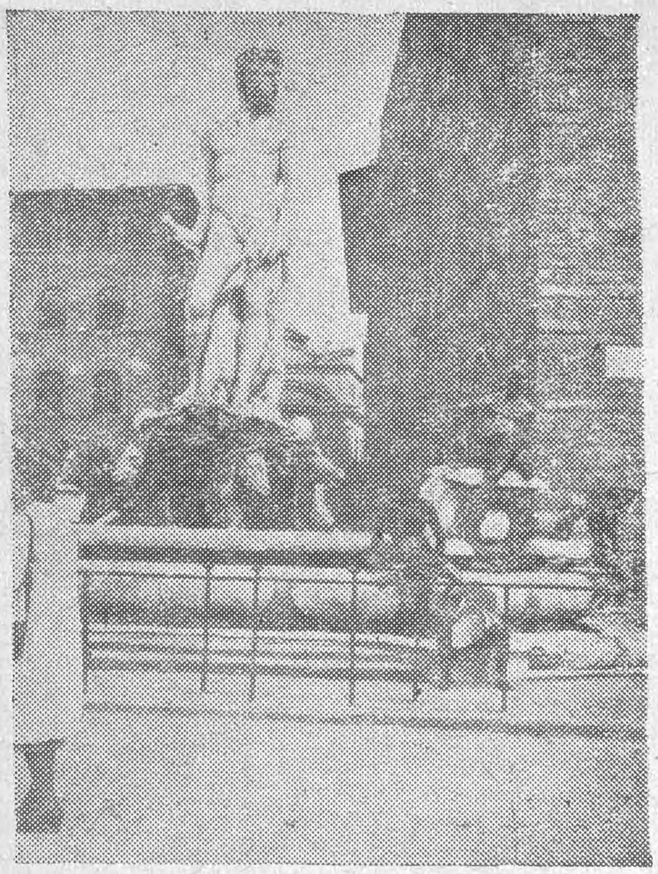

فلورنس امام تحفة من تماثيل Michelange
ذكرى مرورنا نيسان ١٩٤٩

استعادت اكثر من ثلاثين بالمئة من عمرانها خلال ثلاث سنوات . ومما يثير الاعجاب حقاً ما تبذله المرأة الالمانية في هذه الفترة العصيبة من حياة بلادها من جهود جبارة وجلد على العمل المتواصل لاعادة الحياة الى السابق عهدها .

اما **النمسا** وعاصمتها فينا الدانوب الازرق فهي ديار جميلة يترنح ابناؤها للشراب والطرب ويتغنون بالامجاد الخالدة التي كتبها على صفحات التاريخ امثال بتهوفن وشوبرت وستراوس وقصور ملوكهم السالفة غير مكترثين لما يتخبطون فيه من فاقة وضيق .

لقد اشتهرت **سويسرا** باهليتها للسياحة بفضل التنظيم والتدبير والاستعداد في جميع الميادين مع ان طقسها قاس تتساقط الثلوج بلا انقطاع شتاء فتكثر حوادث انهيارها . وتهطل الامطار فيها صيفاً وتكثر الزوابع . ولكم اتمنى ان يغدو لبنان سويسرا

(البقية على الصفحة ٥)

الطفل اللبناني النابغة أرمين آراميان

.. هنـاك في أحد منعطفات شارع المطران في طرابلس يقوم بناء متواضع ، تنساب من نوافذه الموصدة نغمات شجية تعلو عنيفة آناً وتنخفض ناعمة آونة . تسمعهـا اذا اصبحت ، وتسمعهـا اذا أمسيت ، وتهدهد أوتار قلبك اذا اويت الى فراشك متأخراً ، وفي بعض الليالي العاصفة تخترق الجدران لتوقظك من نومك في الهزيع الاخير من الليل . و كأنما مثلاً لتموه عليك الليلة الليلاء فتستمع اليها غير متبرم ولا متأفف، وما تلبث حتى تأخذك مرغماً على جناحيها المحلقين الى عوالم بعيدة من التفكير ، التفكير في المحبة، في الخير، وفي السلام . حتى اذا اعادتك من بعد تطواف كنت غير الذي كان ، وكان لك في الحيـاة آراء ونظريات ، لم تكن لولا هذه الالحان ، في عالمك المحهود .

في هذا البناء الذي تحيا فيه الموسيقى الكلاسيكية حياتها الحرة الطلقة ، يحيـا كذلك طفل لم يتجاوز الرابعة ، كل همه في الحياة ان يستمع اليها ساهماً مفكراً ، حتى اذا ما اخذته فيها انتفاضة الفنان اسرع الى عصاه فاختطفها وراح يصعدها ويهبط بها إما متأنياً حانياً خاشع النظرات واما صاخباً عنيفاً يكاد الشرر يتطاير من نظراته الثائرة ، ويظل كذلك ساعات طوالاً لا يعي على نفسه بعدها إلا منطرحاً على سريره وقد اخذته سنة من الكرى بعد جهد ونصب .

لم يعرف ابواه كيف او متى أحب الموسيقى ، وانمـا الذي عرفاه انه في يوم من ايام الصيف القائظ وكان عمره حينذاك سنة وبضعة اشهر ، اخـذ يبكي لغير ما سبب كما اعتقدا اولاً ، ولكن نوبة البكاء الملحاحة دلتهما على ان ابن السنة والبضعة الاشهر يطلب اليهما اعـادة اسطوانة (لبيتهوفن) وما ان اعاداً اللحن الصاخب حتى انفرجت اسارير الطفل و كف عن البـكاء ، وفي كل مرة كانت تنتهي الاسطوانة كان يلح في طلب اعادتهـا وهكـذا حتى اجهده السمع فراح في سبات عميق افاق بعده على مرحلة جديدة من حياته الفنيـة ، واخذ ابوه الهاوي المرهف السمع يجري عليه تجاربه فاذا به موسيقي واي موسيقي ، له اذن دقيقة الحاسية لا تخطىء في فهم الالحان مهما كان نوعها ، فهو يكره الانغام الراقصة « كالسمبا » و« الرومبا » و كذلك يكره الموسيقى الشرقية ولا يرضى الاستماع اليها في حال من الاحوال ، وهو يهوى الموسيقى الكلاسيكية لدرجة غريبـة تجعله يستمع اليها الساعات الطوال دون ان يكل او يتعب او يرين على ناظريه شيء من ملل الاطفال ، وله تعابير خاصة عن الموسيقى فهو اذا اراد اسطوانة معينة ل « نيتشر » مثلا قال : ضعوا لي تلك التي تبتدىء قوية هكذا ، ويشير بعصاه عالياً او لـ « باخ » قال بل تلك التي تبتدىء وكأنها رذاذ من المطر يتساقط على الارض وئيداً ، اما « بيتهوفن » فله عنده المقام الاسمى فهو يحبه اكثر من والديه ، ولقد علق صورته في صالون العائلة الصغير فوق المذياع ، وانك لتشعر وهو ينظر اليه كأنما قد تجمعت قوى الارض جميعاً لتنطلق من بين شفتيه فتقولا له : احبك !.

اذا رأيته لأول مرة ادركت انه موسيقار اصيل تلفه بردة طفـل فذ ، وعرفت انه معتد بنفسه لدرجة انه يستل منك مخاطبته بـ « المايسترو » استلالاً ،

وهو لا يغريه ما يغري الاطفال عادة من ملاطفات او نداءات او حلوى ، وانما يغريه شيء آخر هو ان تقول له انك معجب بطريقة توزيع اشاراته للاوركستراه الوهمية !!. اما كيف عرف ان في عالم الموسيقى « مايسترو » فهو ان اباه — وكان عمر الطفل سنتين ونصف السنة — اخذه معه الى حفلة موسيقية تحت قيادة بنيامين انطون ، ما كاد يرجع بعدها الى البيت حتى رأته امه — وكانت منهمكة ببعض اشغال البيت — وقد صف الكراسي حوله بترتيب غريب ، واعتلى احداها وكانت في الوسط ، واخذ يشير بكلتا يديه وبرأسه الصغير الموهوب الى الكراسي من حوله اشارة قائد للاوركسترا بارع ، وكأن روحاً غريبة قد تقمصته فصرفته عن كل ما حوله فلم تعد امه لتستطيع ان ترد اليه وعيه او ترجعه الى نفسه الا بعد ان اختتم قطعته العنيفة واسترد هدوءه السابق .

وهنا بدأت مرحلة ثانية في حياة الطفل الموسيقي فانه لا يفتأ منذ ذلك الحين وهو يشارك اسطواناته المحببة حركات ضبط الموسيقى حسب القواعد الموضوعة التي لم يغلط مرة بضبطها على الرغم من انه لم يتعلم فيها نوطاً واحداً ، وانما تقوده في ذلك كله عبقريته الفذة التي قادت اسلافه العباقرة دون تدريب او عناء كما شهد له في ذلك كثير من اولى الموسيقى الكلاسيكية كألكسي بطرس وكأساتذة اكاديمي (بوزار) وسواهم .

وحدث في عيد ميلاد هذه السنة ان دُعي الطفل النابغة فيمن دُعي الى حفلة موسيقية في صالة سينما دنيا تحت رعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ كميل شمعون ، وبقيادة ألكسي بطرس ، وكانت الاوركسترا مكونة من مئة وخمسين قطعة او يزيد مع المنشدين فما كادت الموسيقى تصدح بانغامها الكلاسيكية الفخمة حتى رأى المدعوون طفلاً لم يتجاوز الثالثة والنصف من سنيه وقد انتصب على كرسيه انتصابة القائد الواثق بنفسه فاذا به يدير الاوركسترا من وراء الكسي ، واذا بانظار الاوركسترا تتجه اليه بكاملها لتأخذ عنه الضبط والايحاء ، واذا به يروح في شبه غيبوبة مسكرة وكأن الناس قد امحوا من عالمه وكأنه هو وحده مع اوركستراه المشدوهة وجهاً لوجه يفهم عنها وتفهم عنه ، حتى اذا ما انتهى اللحن واسترد وعيه اذا به يحيي الجمهور المصفق بإيماآت الشكر والامتنان من رأسه ذي الشعر الجعد المتهدل ، وكأنما نفحته نفحة علوية فانبسطت اسارير وجهه الوسيم واضاءت عينيه اشعاعات عجيبة ، شأنه في ذلك شأن ذوي الفن من شعراء وادباء ورسامين وموسيقيين عندما يشعرون بتقدير الجمهور لمواهبهم فيسرون ولا يكتمون سرورهم مهما عظمت شخصيتهم.

ومنذ ايام معدودة اهداه بعض اساتذة الموسيقى عصا قيادة جميلة الصنع تقديراً لمواهبه الفنية فأحبها حباً جنونياً وأولع بها حتى كان لا ينام دون ان يضعها الى جانبه ويدثرها بلحافه ، وصادف ان لحناً جديداً كان يستمع اليه مرة ويعطي فيه قيادة جديدة ، وأخذ باللحن كما يُؤخذ بكل لحن يعجبه ، وثار مع اللحن الثائر واذا بيديه المتشنجتين تضغطان على العصا فتكسرانها وترميانها جانباً ، وتقوم مقامها الاصابع الحساسة المتقلصة ، ولكنه لا يكاد ينتهي ولا تكاد الموسيقى تسكت حتى يعي الى نفسه ويختطف العصا المكسورة عن الارض ويضمها الى صدره الحزين وتأخذه نوبة من البكاء تذهب فيها محاولة ابويه عبثاً ويضرب عن الذهاب الى فراشه ، ولكن الوالد الذي يفهم عن وحيده اشياء واشياء عوضه عن عصاه باخرى نشرها بنفسه وصقلها في الحال فما اسرع ما هدأت ثائرة الفنان الصغير ، وما اسرع ما انفرجت شفتاه عن ابتسامة امتنان ..

وفي تلك الليلة نامت العصا الجديدة مكان الاولى ، حيث الدفء وحيث اصغت لأول مرة الى نبضات قلب كبير ..

★

قلت لأبيه : هل في عائلتكم موسيقيون ؟ او هاوون ؟ قال بل على العكس ليس في عائلتيْ أمه وابيه من يحب او يهتم للموسيقى ، وسكت قليلاً ثم قال : ولكنني انا احببت الموسيقى كما لم احب شيئاً آخر في الوجود ، ولقد حُرمت ان اتتلمذ على اي موسيقي لانني دخلت خضم الحياة صغيراً مهيض الجناح.

وسكت ايضاً ثم استأنف : ولكنني ما تمنيت على الله شيئاً إلا ان يهبني ولداً عبقرياً ذا موهبة موسيقية افخر به ويفخر به وطنه لبنان .

قلت وهل امكانياتك تفسح لك مجال تدريسه على اساتذة اخصائيين ؟..

قال كلا مع الاسف !.

وتذكرت ساعتئذٍ مايسترو ايطاليا الطفل « Roberto Benzi » الذي تولت امره الحكومة وتعهدت تعليمه وزارة الفنون الجميلة فنشأ علماً من اعلام الموسيقى في ايطاليا وهو لا يزال الى الآن يتلقى دروسه الفنية على اكبر اساتذة العالم .

وتذكرت شيئاً آخر . . ولكنني غصصت حينما اردتُ قوله ، ذلك ان قلم الاديب طالما امتلأ بالماء ... وطالما امتلأ بالدم احياناً ...

جهان غزاوي عوني

كيف أريدها !

هذه جولة صحفية طريفة ، قامت بها مندوبة « صوت المرأة » الآنسة **نور سلمان** الطالبة في الجامعة الاميركية التي توشك ان تنال درجة استاذة في الادب العربي ...

فلنرافق الانسة نور سلمان في جولتها الصحفية هذه ، ولنستمع الى ما عسى ان يقوله المرشحون للزواج عن فتيات احلامهم ! ... على ان نوافي القراء في العدد المقبل باراء طائفة من وجهات النظر المقابلة ....

★

قالوا الكثير عن الرجل والمرأة ومن جملة ما قالوه « ان الرجال صناديق مقفلة قد تعجز مفاتيح بطرس عن فتحها » و « ان المرأة لغز محير لا يفهمه الا الله » وكل هذا طبعاً دليل على ما في شخصيتهم من غموض مضلل وتكتم مزعج يجعل كل واحد منهم عالماً قائماً بذاته او كتاباً مفعماً بالرموز والالغاز وعلامات السؤال والتعجب ...

وقد حاولت باسم صوت المرأة ان اتحدى هذه الاقاويل التي اصبحت قواعد اجتماعية تقليدية ... فرحت اتنقل بين الشبان والشابات اجتني من بعضهم ما نضج من ثمار آرائهم في موضوع اساسي طريف . وقد حاول بعضهم ان لم اقل معظمهم التهرب من هذه « التجربة » المحرجة لا لشيء بل لانها تودي بهم الى التعبير عن احلامهم الخاصة وتلقي بصيصاً من النور على خفايا افكارهم وسر مهنتهم ...

فتحت ابواب الجامعة الاميركية على مصراعيها امامي فدخلتها مستبشرة ورحت اتجول في ارجائها الفسيحة فلفت نظري من بعيد معطف ابيض ظننت ان مرتديه ملاك من ملائكة الرحمة هبط علي من السماء لينقذني من لجة حيرتي ولكن هذا لم يكن سوى حلم عيدٍ خداع ... وهل يمكن ان يكون

امثال **الدكتور فؤاد اشقر** من ملائكة الرحمة ؟! ...

سألته عن المرأة المثلى في نظره تلك التي يحلم بها او سيحلم بها في المستقبل ، فابتسم وقال : انها المرأة الناضجة عقلاً لا سناً . المثقفة ، المتزنة اي التي تحافظ على شخصيتها ، السليمة من كل بشاعة ممقتة الخفيفة الدم لا الوزن والتي تملك روح النكتة لكي تستطيع فهم نكته وطرائفه طبعاً وهو من ابرع ممثلي الجامعة الاميركية . ألم يقل المثل : وشبيه الشكل منجذب اليه ؟! ...

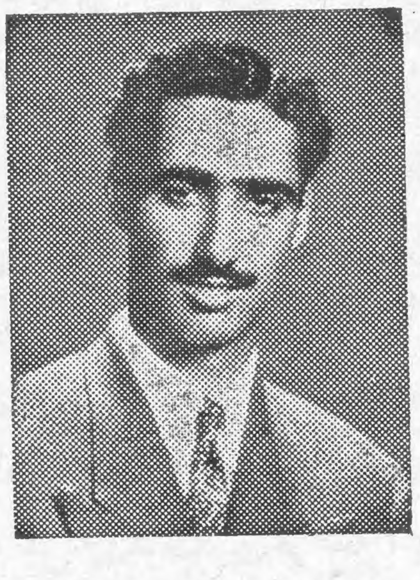

اما **رجا ابو الجبين** وهو من طلاب الجامعة الاميركية البارزين فلقد استقبل سؤال صوت المرأة ببرودته « الافرستية » المعهودة فرفع نظره عن كتابه بكل تأنٍ وبطء وراح يحاضر بكل حيوية في جمال النفس والروح عن المرأة والظاهر انه كان يطالع بعض مصنفات افلاطون الخالدة . وقد طاف بي السيد رجا في عالم مثله بضع دقائق فخلت نفسي في نعيم دانتي ... وقد ظهرت « بياتريسته » صافية الروح جميلة النفس مرهفة الحس ذكية بارزة الانوثة ذات ذوق فني رفيع ...

والجمال الجسدي في نظره صفة ثانوية للمرأة .. فجاء قوله من حيث يدري او لا يدري تعزية للكثيرات من الجنس اللطيف . كثر الله من امثاله ...

★

وعلى احدى مقاعد الجامعة الخضراء

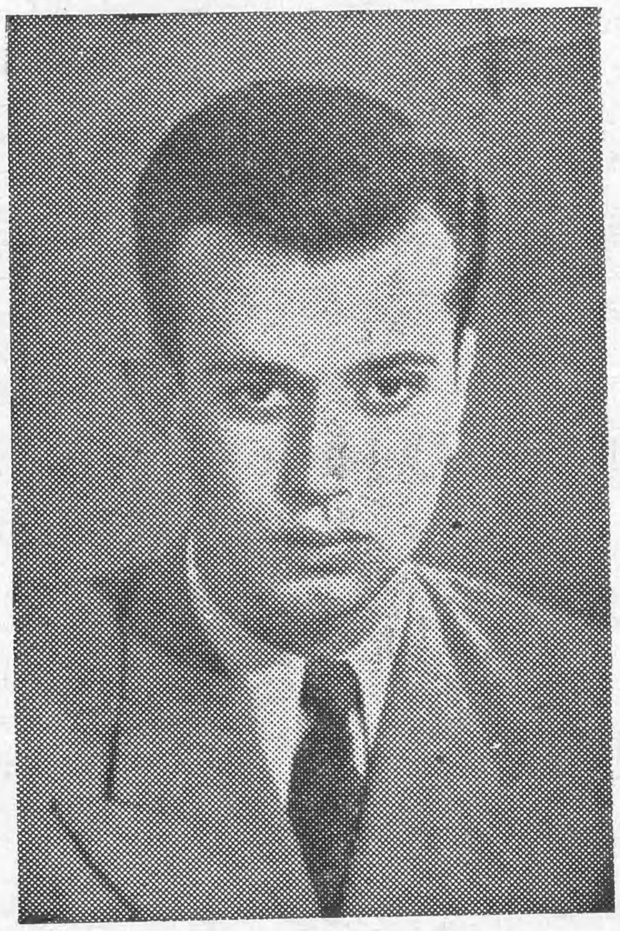

جلس السيد **جورج حمصي** مع بعض رجال الشرطة يتحدثون وكلهم بانتظار قدوم فخامة الرئيس الى حفلة افتتاح المؤتمر الطبي في الجامعة الاميركية والسيد حمصي يحضر أطروحته لنيل درجة استاذ في العلوم السياسية وهو من أنضجهم الدهر باكراً ولذا فقد لقبه بعض رفقائه بالقاضي الجليل

اعجبه سؤال صوت المرأة فحكم نظارتيه فوق أنفه واخذ يتدفق في الكلام وكأنه وصوت المرأة على موعد.

انها في نظره ناضجة متفهمة تحب الجمال سواء أكان مجسداً في الفنون الجميلة ام في الطبيعة وهي فوق كل هذا تتذوق النكتة وتشارك في خلقها وكأنه جزء من ان يساء فهمه فقال مؤكداً «انا لا احب المرأة اللعوب الطروب التي يرقص قلبها واحياناً رجلاها عند كل رنة فرح او سرور وليس اشد جاذبية في المرأة من مسحة الحزن التي تتراءى احياناً من خلال عيونها الناطقة ومبعثها تأمّل روحي يهذب نفسها فتغدو مستعدة على ان تزاوج افكارها وآراءها مع رجل مستقبلها وان تجعل من شخصيته جزءاً مكملاً لشخصيتها مهما كانت ذكية متفوقة.

ولم ينس السيد حمصي الجمال وهو واحة كل نفس ونزهة كل عين فجعله الى حد ما من صفات المرأة المثلى، ثم ختم كلامه بقوله «اريد فتاة احلامي ان تكون لي اماً وصديقة وزوجة متقدة الحب نحوي ...»

★

من جو العلم والثقافة والمعرفة انتقلت لاستفتي رجال الشارع علني اعثر في خفايا نفوسهم على بذور عبقرية يمكنها ان تنمو او اشعاع عقلي بكر، وفي الشارع عبر وصور بليغة ...

وقفت امام مطعم بلدي حقير في احدى زوايا شارع زقاق البلاط وقد ذكرتني وقفة صاحبه الانموذجية بزميله بائع الزلابية الذي وصفه ابن الرومي منذ عدة قرون فكان يلقي قطعاً من المزيج الفضي في مقلاة الزيت الكبيرة ليستحيل اقراصاً ذهبية شهية من «ام الفلافل»

ابتسم صاحبنا للسؤال ولم يتعود ان يسمع مثله في حياته اليومية فهو يعيش ليطعم البطون وحسب ...

وقال فجأة دون اي تمهل «يا ستي.. شو كمان المرا توصابي ؟ الله يلعن هالزمان يللي بيدور دولابو بالمقلوب ... سؤالك يا ستي افرنجي شويّ !»

★

ومن بائع الفلافل انتقل سؤال «صوت المرأة» الى زميل له في الفقر والجهل والتعتير» وهو بائع الجرائد وقد قبع

في زاوية الشارع يطحن بين اضراسه قطعاً من سكر النبات ليدَوْزن بها صوته وهو مذياع اهم انباء النهار الصحيح منها والمزيف المختلق على السواء .. لم يتمهل قبل الاجابة بل وقف وقفة عسكرية هتلرية، واخذ يتلو حكمه بصوت جهوري خشن «اريدها حسب مطلوبي ... يعني مثل جمال زوزو ماضي وخفة روحها ... وكمان مثل بطلة فلم الستات عفاريت او مثل سامية جمال في فلمها «الخالد» عفريتة هانم ... نعم اريدها عفريتة لتساعدني على الدهر ... القاسي الغدار ... اللفاف الدوار النهاب الوهاب ... اريدها عفريتة لان الزمان زمان عفاريت وشياطين... والاوادم، ياأسفي عليهم وبلا زغرة بالسامعين، صاروا كلهم تحت التراب من سنة جدي !!... »

شكرته على حسن ثقته بالجنس اللطيف ونبهته بان هذا النوع من النساء لا يساعده على الدهر بل يساعد الدهر عليه ... فضحك بهزء وسخرية وقال «شو بيفهمكْ انتِ اسألي مجرب ولا تسألي حكيم..!»

كلام يخجل التواضع ...

وفي حي الرمل وقع سؤال هذه المجلة، على **مصطفى الحانوتي** زعيم المنطقة وحاميها وممثلها في المجتمعات العامة

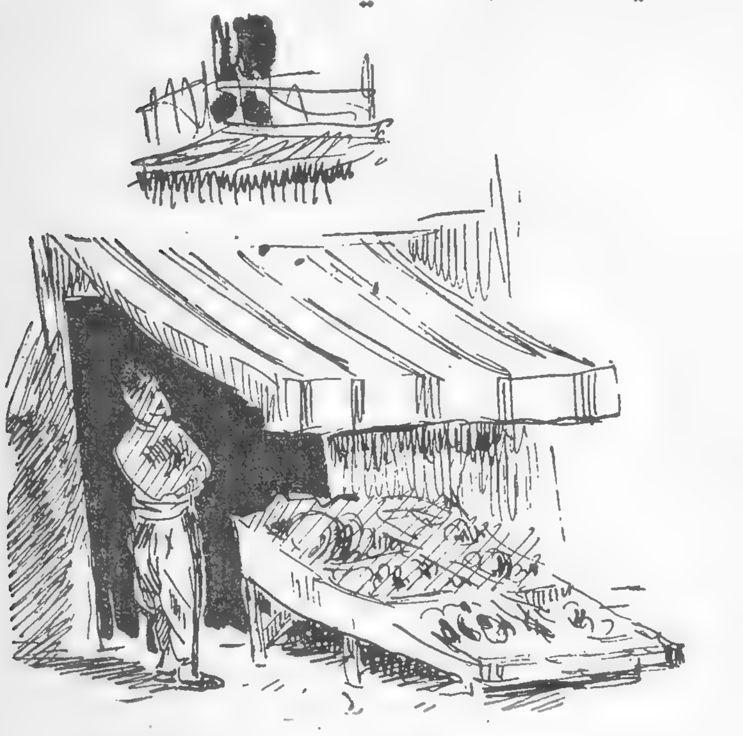

والمقابلات الرسمية وغير الرسمية، كوقع الصاعقة اذ عده تحدياً لشخصيته وكرامته وعزة نفسه التي يفديها بدمه وروحه على حد زعمه طبعاً... فاجاب بغيظ وانفعال لا يخلو من تصنع...«شو؟... شو؟... هيدا سؤال لا يسال !... لشو دخلكم ها الطلعات والنزلات والفلسفات ؟ لشو؟ انا مصطفى... ما بحتاج لسمسرة او وسايط ... انا بقول لبنت الحلال احضري وبتحضر حالاً وسريعاً مثل البرق ... مفهوم يا متازيل ؟

ذكرني هذا الحانوتي بقصة الخليقة عند بعضهم اذ يقولون بان الله قال للارض كوني فكانت ... وكان فيها مصطفى وامثاله الذي يقول لشريكة حياته بدون اي عصا سحرية او خاتم سليمان احضري فتحضر... لبيك عبدك بين يديك !...

ومن له عيون يرى الكثير الكثير!.

نور سلمان

قصة الشهر

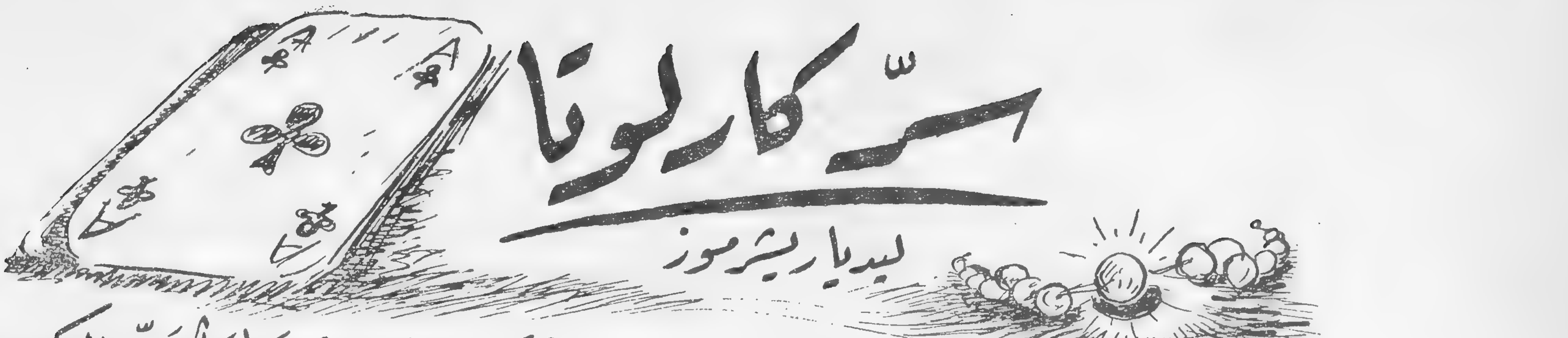

سرّ كارلوتا

ليديا ريشرموز

نقلتها الى العربية سلمى الحفار الكزبري

كانت الساعة الرابعة صباحا عندما انصرف آخر المدعوين . وكان جان بيرالدي وزوجته واقفين امام شرفة قصرهما الرحب تبدو على وجهيهما آثار ابتسام مصطنع ، ذلك الابتسام الذي تعودا على تكلّفه أمسياتٍ عديدة طيلة خمسة عشر عاماً من حياة لامعة .

لم يزل جان شاباً ، وكان مستقيم القامة ، نحيلاً في لباسه الانيق . اما هي ، فكانت ايطالية ممشوقة القدّ ، تشع جمالاً في ثوبها الازرق الصافي . وكانت لآلىء عقدها تبرق على عنقها الشاحب وكأنها اصداف على الرمل . لم تكن تتحلى الا بهذا العقد اللؤلؤي وخاتم الزواج الماسي . وبعد ان ألقت آخر سيارة اشعة فضية على نخلات الحديقة ، دخل جان بيرالدي وزوجته الدار صامتين واتجها بخطىً وئيدة نحو البهو الكبير الذي بقي مشعشعاً بالانوار . فتوقفا امام باحة الرقص التي كانت ارضها المطلية بالشمع تظهر آثار هذه السهرة المفعمة بالحياة والرقص والشامبانيا ، وكانت هذه الآثار تشبه الاخاديد على وجه الشيوخ ... فاستغرقا في حلم طويل ، ثم ألقيا نظرة وداعية الى السقوف المنقوشة والثريات والمرايا وابتعدا سائرين على رؤوس اصابع الاقدام وكأنهما يمشيان في دار فقيد ! لقد كانت هذه السهرة آخر سهرة يقيمانها ، وكانت تلك الليلة آخر ليلة يقضيانها في مونت كارلو ، في هذا القصر الجميل حيث سعدا على طريقتهما كأناس داراهم الثراء ، وحيث تقربا من اشهر الشخصيات العالمية واغناها ، من زعماء وامراء وفنانين .

كانت الحقائب مصطفة في دائرة المنامة التي صعدا اليها ... فبعد ساعات قليلة سوف تقلهما احدى سياراتهما الى القطار الازرق باتجاه باريس لقضاء اربع وعشرين ساعة فيها لاتمام آخر الاستعدادات للرحيل الى البرازيل حيث سيقوم جان بيرالدي بمهمة علمية كلفه بها أمير موناكو . ومن المحتمل ان لا يعودا ثانية الى اوروبا ، الا اذا ابتسم لهما الحظ مجدداً ...

لقد مرت اشهر ستة على افلاس جان بيرالدي . وكان الناس يعلمون انه فقد ثروته في صفقة تجارية كبرى . وقد نصحوه ببيع ما تبقى له من متاع واملاك وقتئذ ، حيث كان بامكانه إنقاذ نصف رؤوس امواله ، ولكنه ابى وصمد كالمقامر الذي يشعر بان الحظ بدأ ينزلق من بين اصابعه فيظل يتابع المقامرة ظناً منه بان الحظ سيعود اليه في آخر لحظة .

كانت الصدمة قاسية جداً ، فحاول آل بيرالدي إخفاءها عن الناس على قدر الامكان . وقد سهّل لهم الامر احد الاصدقاء بشراء قصرهما في مونت كارلو مع محتوياته النفيسة ، ثم بمساعدتهما على بيع بقية ممتلكاتهما في باريس الى اشخاص موثوقين . ثم ابتدع امير موناكو المهمة العلمية التي تسمح الى جان بالتواري كالشهاب المتلألئ وهو في عنفوان عزه ، تلك المهمة التي تمكنه من كسب رزقه في البرازيل كسباً معتدلاً شريفاً — وقد آثر جان وزوجته الالتجاء الى البرازيل على الذل والانهيار ... وكان الناس يعلمون حقيقة الموقف تقريباً ، غير انه لم يتمكن انسان واحد من ملاحظة اي تبديل طرأ على مظهر حياتهما في المدة الاخيرة ، وكان هذا اهم ما في الموضوع بالنسبة اليهما .

ثم انقضت عدة اشهر على اخطار المصارف الى جان بيرالدي بان المبالغ التي تبقت لديه من جراء التصفية والتي سمحت له بحفظ التوازن في معيشته قد اضحت على وشك النفاذ . وكان ذلك في شهر ايلول بينما نشرت الصحف الكبرى ان رحيله الى البرازيل سيكون في شهر آذار للقيام بمهمة علمية خطيرة ... انها لمشكلة كبرى ! كيف يستطيعان المثابرة على مجرى حياتهما المرفهة حتى هذا التاريخ وسوف يقبل موسم الشتاء وتأتي معه الواجبات الاجتماعية والمصاريف التي لا مفرّ منها لانقاذ المظاهر ؟ .. هل سيتوفر ذلك بالاستغناء عن سيارتين من سياراتها الاربع او بصرف ثلاثة خدام من ثمانية ؟ لذلك قررت كارلوتا بشجاعة ان تبيع مجوهراتها الثمينة لاحد كبار الصياغ على ان توصيه بالكتمان . وكانت مطمئنة الى ان الناس لن

يشعروا بذلك خاصة وانها تعودت الا تتبرّج بحليّها الا نادراً جداً ... ووافق بيرالدي على قرار زوجته وقلبه يتفطر ألماً وكان يخشى الا يكفيه المبلغ لاجتياز هذه الفترة العسيرة بأمان، الا انه اشترط على كارلوتا الا تبيع العقد اللؤلؤي الذي قدمه لها وقت الزفاف . كان هذا العقد الثمين الذي يعرفه جميع اصدقائه ، رمزاً واضحاً لثروته الكبيرة . وكانت كارلوتا قد تزينت به في اكثر الحفلات التي ترأسها زوجها ، كما انه كان عزيزاً جداً عليه للذكرى الحبيبة التي يحملها . وبقي بيرالدي طيلة الشتاء يتنعّم بمشاهدة اللآلىء السحرية في عنق زوجته ، تلك اللآلىء التي كانت تجعل الآخرين يشكون في مدى مصابه . وكانت رؤيتها بمثابة تعويض سار لثروته ، وتعزية كبيرة لكرامته .

وكان الشتاء في نهايته حينما اخذا يتحدثان عن روعة هذه السهرة التي ضاهت في كرمها وبذخها كل السهرات التي اقيمت على الساحل في هذا الموسم . فتكلما عن سرور المدعوين وتعليقاتهم المعسولة وعبارات المديح والاطراء التي وجهوها اليهما والتي كانت لرناتها نغمات اشجى واطرب من الموسيقى في آذانهما ، وكانا على يقين انه لم تظهر على وجهيهما اية بادرة من بوادر الاسى الذي يحز في نفسيهما منذ اشهر طويلة ، خاصة وان اكثر المدعويين قد جاؤوا املاً بالوقوف على بادرة صغيرة تنبىء عن افلاسهما ووقوع الكارثة . وبينما كان جان يتحدث الى زوجته في غرفتها ودّ ان يسألها بأية اعجوبة استطاعت المحافظة على توازن حياتها المادية حتى الآن دون ان تستغني عن سيارة ، او خادم او عن شراء طاقات الزهور النادرة كل يوم ؟ ... ان مصروف الدار من اختصاصها وحدها وقد وضع ثمن المجوهرات تحت تصرفها منذ ستة اشهر في المصارف وذلك بعد ان نفذت حساباته القديمة منها . ولكنه ، اذا ما قارن بين ثمن المجوهرات المباعة والمصروف الشهري الذي كان يقدمه الى كارلوتا سابقاً ، كان يجد عجزاً واضحاً خلال الاشهر الستة الماضية . فكيف تخلصت من هذه المعضلة المادية هي التي لم تستدن في حياتها ولم تتأخر عن دفع حساباتها في اوقاتها ؟ واخيراً أطفأ لفافته وقال لها :

— كارلوتا ، يجب ان نتكلم الآن عن امور مزعجة ... اني قلق جداً منذ اسابيع على توازن ميزانيتنا . واريد ان اتأكد اننا سنغادر اوروبا وليس علينا درهم لدائن ، اقصد اننا سنخلّف وراءنا سمعة نقية طيبة ...

فرفعت نحوه عينيها السوداوين الجميلتين فقرأ فيهما استغراباً وعتاباً ، وقالت بلهجة كلها تعجب :

— مالك ولهذه الافكار ؟! انك تعلم باني لا اطيق ان اكون مديونة لاي كان بشيء . فهل تذكر ما قلته لك ستة اشهر عندما ابديت لي انزعاجك من وضعنا المادي ؟

— اجل ... وقد استغربت يومئذ تأكيدك القوي باننا نستطيع ان نصمد حتى النهاية من غير ان نستدين .

— وقد وعدتك بأني سأتبنى هذه القضية على مسؤوليتي . واظن اني انجزت وعدي . فهل يوجد ما تشكو منه في تسيير امور حياتنا ؟

فأجاب على الفور :

— كلا ! ولكن ذلك يكون سراً غامضاً بالنسبة اليّ .

فقالت وقد علمت بما يدور بفكره :

— كن مطمئناً يا عزيزي . اؤكد لك بأني لم استدن ، ولم اتاجر ، وان المال الذي لدينا يكفينا لسدّ نفقات السفر جميعها وسوف يتبقى لدينا مبلغ لا يستهان به يساعدنا على تأسيس حياتنا في الريو Rio . وانا اعلم انه يجب ان تكون حياتنا متواضعة هناك ولكن الراتب الشهري الذي ستتقاضاه مع ما يوجد لدينا سيمكناننا من تأمين حياة مادية محتملة جداً .

فقال جان مازحاً :

— دعيني اشتري سرّك ربما استطيع ان ابني منه ثروة جديدة !

فاجابت برصانة :

— كلا ! لا تحاول ايضاح امر لا يهم احداً سواي .

فشعر جان بقلبه يتمزق وهو يردد العبارة التي قالت فيها : « انه امر لا يهم احداً سواي . »

ثم نهضت كارلوتا قائلة :

— هلمّ الى السرير ، يجب ان نرتاح لنستجمع قوانا للغد لانه سيكون يوماً شاقاً .

فتنهّد ونهض يتامل زوجته الحبيبة التي اقتربت من المرآة وبعد ان ألقت نظرة على نفسها ، فكّت عقد اللؤلؤ واخذت من حقيبة يدها مفتاحاً صغيراً ثم فتحت جاروراً وسحبت منه علبة مخملية كبيرة ووضعت العقد فيها واعادتها الى الجارور وقفلته . ثم ابتسمت وارتمت بين ذراعيه وهي تقول :

— يجب علينا ألا نفكر الا بالمستقبل . سنحيا بضعة سنين جميلة وان لم تكن لدينا الثروة التي ملكناها سابقاً ، لان قلبينا لم يزالا على عهدهما القديم ...

وبعد اشهر ثلاثة كان جان بيرالدي وزوجته يستعدان لتلبية دعوة عشاء ساهرة في دار محافظ مدينة الريو . وكانت هذه الحفلة اول حفلة رسمية

كريسكو السمن النباتي النقي

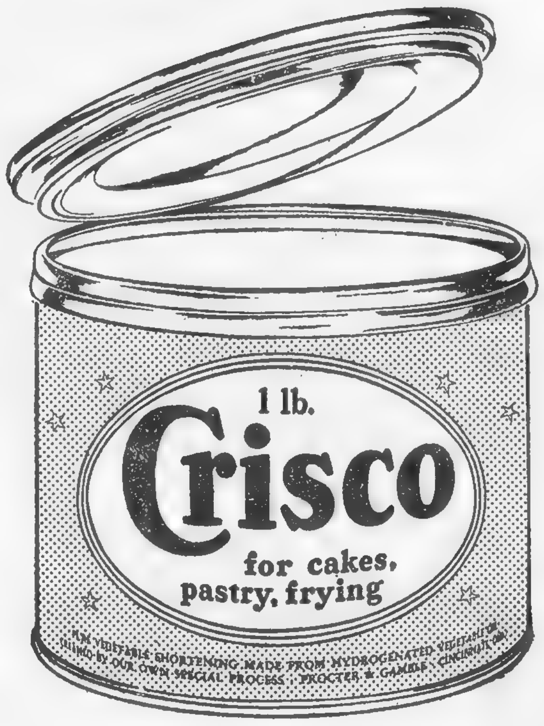

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية
والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم — نقي — سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

بحضرانها بعد وصولهما الى البرازيل . وفي غرفة انيقة من دارهما الجميلة المتواضعة كانت كارلوتا ترتدي ثوبا رائعاً احضرته من باريس خفية عن زوجها ، ولما دخل جان ورآها قال بصوت عال :

– انه لجميل رائع هـذا الثوب ! وسوف تكونين اجمل مدعوة هذا المساء ايضاً ولكن ...

– ولكن ماذا ؟ ...

– ولكني لا ارى عقد اللؤلؤ .

– العقد ؟ ولماذا يجب ان اضع حُليَّةً ؟ أليست الاناقة في الاقتصاد بالتبرج ؟ واظن انه يجب ان اوهم الناس في هـذه المدينة خاصة ، بأني املك مجوهرات عديدة لدرجة تجعلني أهملها واظهر في الحفلات بدونها ...

فوافق على رأيها غير انه قال باصرار :

– على كل حال اني ارغب في ان تضعي العقد ، لانـه لا يشبه غيره من الحُليّ .

ولكني لا استطيع وضعه عـلى عنقي ابداً .

فقال متجهما :

– لماذا ؟ لماذا ؟ هل ضاع منك ؟

فذهبت الى جارور صغير واخرجت منه علبة العقد وقدمتها الى جان قائلة :

– كلا ! لم يَضع ، ولكن انظر ..

ففتح جان العلبة الجملية بيد مرتجفة وظهر لعينيه العقدُ بروعة لآلئه وبريقها ، فتذكر انه بقي مدة عامين كاملين يجمع حباته الواحدة تلو الثانية بواسطة أشهر صائغ في باريس وتذكر أيضاً الفرح الكبير الذي غمر نفسه قبل حفلة زفافه باسبوعين حينما اكتمل العقدُ ورآه ممدداً باغراء في حجرته المخملية كما يراه الان . ثم أخـذ العقد بين كفيه بحنان وبدأ يتحسس حباته باصابعه وكأنه شيء حي .

كانت كارلوتا تراقب حركاته بشيء من الحسرة فقالت له :

– والان ، هـل فهمتَ لماذا لا استطيعُ وضعه والتزيُّن به ؟

ولكن جان ظل مشدوهاً ينظر تارة الى زوجته وأخرى الى العقد الثمين ثم قال :

– كلا ! أقرّ بانني لم أفهم ماتقصدين

فامسكت بذراع زوجها ثم اقتربت معه نحو المصباح وقالت :

– انظر فيه جيداً !

فشحب لون جان بعد ان تفحّص حبات اللؤلؤ على نور المصباح وصاح بصوت مبحوح :

– انه لمستحيل ! كلا ! ليس ذلك ممكناً .

فأجابته بحزن واسى :

– أجل يا عزيزي ، إن حبات العقد اصبحت مزيفة لان الصائغ الذي باعك إياه اشتراه مني سراً بعد ان قلده لي ... ولهـذا السبب وحدَه تمكنـا من إنقاذ الموقف حتى اليوم .

– هذا هو سرُّك إذاً ؟

– نعم يا عزيزي .

فقدّر جان التضحية الكبرى التي قامت بها كارلوتا غير انه تألم كثيراً لبيع العقد لانه تخيل انهما باعا شيئاً من حبهما وسعادتهما الماضية .

وكانت كارلوتا تفكر بهذه الناحية ايضاً ، فقالت له :

– أعترف لك بان بيع العقد آلمني كثيراً ولكن لم أجد حـلا آخر لانقاذ موقفنا ، انك تعلم أنه عزيز على قلبي ، ولهذا السبب وحدَه أردت أن أحتال على القـدر ... فإن لآلىء العقد الان كلها مزيفة كاذبة ما عدا لؤلؤةٍ واحدة . أجل ، لقد حافظت على الذكرى الغالية التي يحملها العقد وذلك بوضع أجمل لؤلؤة فيه ضمن الحبات المزيفة وهكذا فقد ظل الرمز الثمين الذي يحمله محافظاً على مغزاه .

فأخذ جان زوجته بين ذراعيه وقبلها بحرارة معرباً عن اعـترافه بالجميل فاردفت تقول :

– وقد تزينت به طيلة المدة التي كنا نمثل فيها دورنا ، ولم يخطر ببال إنسان ان كارلوتا بيرالدي يمكن ان تضع على عنقها عقداً مزيفاً . والان ، بعد ان انتهت التمثيلية بسلام لا يمكنني ان اضعه مطلقاً لانه من المحتمل جداً ان يقرأ الناس في عيني وفي ملامح وجهي انه عقد مزيف ...

وأغلقت العلبـة التي تتضمن العقد واعادتها الى محلها في شيء من الخشوع ، فقال لها جان باعجاب :

– انك امرأة مدهشة . ولولم احاول هذه الليـلة فحص حبات العقد بدافع شعور غريب لما ساورني الشك في امره لحظة واحدة ، أنا الذي انتقيتُ حباته الاصلية بيدي واحـدة واحدة ... فيا للوهم ما أقوى جبروته !..

فتأوهت وكأنها تحلمُ وقالت :

– الوهم ! كم من الناس يموتون منه ! أما نحن ، فاننا في عداد الذين عاشوا فيه حتى النهاية ... والان هلمّ نذهب إذا كنا نحرصُ عـلى الوصول الى دار المحافظ قبل ان يفوت الوقت .

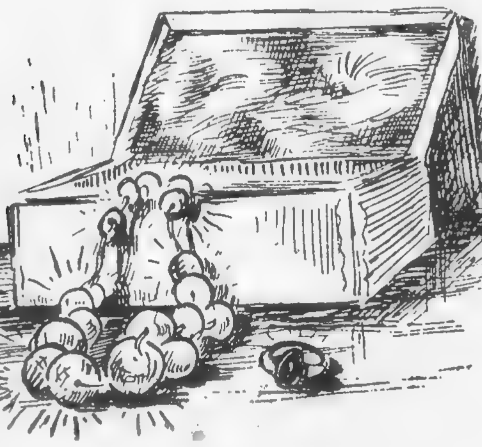

واجب البلديات نحو الطفل

بقلم: ألن ريحان

مقتطفات من كلمة السيدة **ألن ريحان** عضوة المجلس البلدي ، التي ألقتها من محطة الاذاعة اللبنانية لمناسبة اسبوع الطفل الذى احيته الشهر الماضي جمعية **«حماية الاطفال اللبنانيين»** التابعة للصليب الاحمر اللبناني :

ان الجمعية وحدها ليست المسؤولة الوحيدة عن العمل كله . بل على الحكومة واجبات وعلى المجلس النيابي واجبات وعلى المجلس البلدي واجبات نحو الاطفال ولكوني في المجلس البلدي في بيروت شعرت بما يجيش في قلب كل من اعضائه من عطف على الطفل والاهتمام بامره . لذا اود لو ان المجلس البلدي يضع جانباً التمسك بالطرق الادارية الرسمية والروتين البغيض فتنفذ بسرعة بعض الاعمال التي تعود على الطفل وعلى البلاد بالنفع العميم . اذ من الضرورة ومن واجبات المجلس انشاء الملاعب والحدائق المنظمه للصغار في كل حي من احياء المدينة وتعيين حارس يقوم على نظافتها ومدرب مثقف ذي شخصية جذابة يراقب الصغار اثناء اللعب ويوجههم التوجيه الرياضي والوطني الصحيح ثم متى عمت المدينة كلها يجب منع الصغار من اللعب في الطرقات خارج الملاعب منعاً باتاً .

ومن واجب المجلس البلدي تجاه الطفل ملاحقة شركات التسول التي تربط مصير الطفل بمصير مريض ذي عاهة يتجول معه في الطرقات مستجدياً . فكيف ننتظر ان ينشأ هذا الطفل رجلاً بكل ما في الكلمة من معنى وهو الذي قضى طفولته وصغره يماشي رجلاً ذا عاهة يعرض عاهته ويتبرم بالحياة ويرى وجهها القاتم . اين هذا ايها السادة من نظريات علم النفس الحديثه التي توصي بان يبقى الاطفال بعيدين عن كل المؤثرات والويلات وان يروا الحياة الضاحكة لتخلق فيهم حباً للحياة واملاً بالمستقبل . وكيف ننتظر من هذا الطفل الإباء والكرامة وهو الذي تعود ذل السؤال وطلب الرحمة والاشفاق مما يخلق الخنوع في المرء ويقتل الكرامة الانسانية . هذا جرم على المجلس البلدي ان يحاربه وبسرعة .

وهناك منظر لن انساه . منظر اولئك الفتيات والفتية قرب مسلخ مدينة بيروت يلتقطون النفايات ويفرزونها لحساب رئيس اوشركة تستثمر النفايات . فتيات وفتيان في فجر الحياة يقضون ايامهم بين النفايات القذرة يتسابقون الى جمعها لكسب مبلغ من المال ضئيل . الصغار جمال الحياة فاخلقوا لهم جواً جميلاً لم يخلقهم الله ليعيشوا في جو الاوساخ يتنشقون رائحتها . وهذا ايضاً جرم على المجلس البلدي ان يحاربه وبسرعة .

ان هؤلاء الصغار سيصبحون رجال الوطن ونساءه فواجب المجلس البلدي مع محاربة التسول واجبه ان يدعم الحكومة في مكافحة تشغيل الصغار باشغال قذرة تحمل اليهم الامراض . وليصبح عمله وعمل الحكومة فعالاً عليه ان يطالب وزارة التربية بفتح مدارس مهنية داخلية خارج المدن الكبيرة يتعلم فيها هؤلاء الصغار الحرف والصناعات ومبادىء الزراعة وتربية الدواجن وغير ذلك من اعمال منتجة تعود على المؤسسة والاطفال بنفع مادي وعليه ان يطالب بهذا وبتنفيذ هذا بسرعة .

هذا بعض ما ارجو ان يحققه المجلس البلدي في بيروت وفيه عدد من الاعضاء العاملين القادرين التبعة الملقاة على عاتقهم المتحلين بالاخلاص للبنان ولأبناء لبنان .

داري قوامكِ خلال اشغال البيت !

١ – **للمعدة** : احـد اعمالك المنزلية اليومية هو ترتيب الاسرّة ، فاحرصي ، عندما تنحنين ، على ابقاء قدميك ملتصقتين وركبتيك مستقيمتين ، ذلك بعد ان تطوي وسطك ضامرة معدتك ، وهذا يمنع تجمع السمنة حول خصرك .

٢ – **للصدر** : من الاعمال التي لا يمكنك تجنبها ، مسح الغبار عن اثاث منزلك ، فقومي بهذه العملية كما ترين في الرسم ؛ وذلك بان تبعدي قدميك ، وتنحني دون طيّ ركبتيك ، على ان يبقى ظهرك مستقيماً . مدّي احـدى ذراعيك لتكوّن زاوية مستقيمة ، وقومي بحركات دورية بكتفيك خلال المسح. هذا يساعد على حفظ جمال صدرك .

٣ – **للعضلات** : هل اللوحات الفنية على الجدران بحاجة الى «تجليس» ؟ ان وقفتك بشكل مستقيم تماماً ، ملصقة قدميك ، بينما تساوي ذراعاك زاوية منفرجة الى فوق ، تساعد عضلاتك وتقويها .

٤ — **للظهر** : إن سقف المنزل عال فلا يمكنك الوصول اليه يومياً ، ولكن ممسحة من الريش ، يمكن ان تساعد على القيام بهذا الدور ، كما تعمل على تمدّد العضلات وسلسلة الظهر ، وكافة أعضاء الجسم . ألصقي قدميك ، وتطاولي الى فوق بقدر استطاعتك ، حتى تشعري باشتداد في ظهرك .

٥ — **للخصر** : لا تحذفي من برنامجك اليومي مسح الاقسام السفلى من اثاثك ، لان فيها فائدة مثلى لتمرين جسدك ، فكلما انحنيت ، يزيد نحول خصرك . انتبهي لابعاد قدميك خلال هذا الدور ، على ان تظل الركبتان مستقيمتين ، مع انطواء الردفين ، خذي نفساً عميقاً من وقت لآخر .

٦ — **للساقين** : ان تنظيف الدواليب ، والأدراج ، وترتيبها ، عمل مُمتعٌ اذا احسنت استعماله ، اجلسي القرفصاء ، الركبتان الى الامام ، حتى يلتصق كعب القدمين بالردفين ، وذلك بان تلقي ثقلك على رؤوس أصابعك ؛ هذا التمرين سيؤلم عضلات ساقيك قليلاً ، وهذا يعني انها بحاجة الى التمرين .

٧ – **الليونة** : ابسمي دائماً ، فهذا يضفي عليك لوناً جذاباً من الجمال والحيوية. ألصقي القدمين دون ان تطوي ركبتيك، وانحني الى الامام ، لتلتقطي متاعك .

٨ – **الرشاقة** : اذا اضطررت لاستعمال السلّم ، تأكدي من تسلقه بمهارة، ملقية ثقل جثتك على قدم واحدة، وضعي القدم الآخر على أول درجة من السلم ،حافظة كتفيك مستقيمتين ،ورأسك مرفوعاً . هذا درس طريف لموازنة قامتك .

الى

الولايات المتحِدَة

بواسطة فخم طائرات "ذي بريزيدانت" دون زيادة على التعرفة

خدمة بان اميركان الطويلة على طرق العالم الجوية اكسبتها خبرة فائقة تضعها تحت تصرف المسافرين على طائراتها .

• ضيافة مضرب الامثال .
• افخم الاطعمة المهيئة في مطعم مكسيم المشهور في باريس .
• بار مفتوح للجميع بجري المرطبات وجميع انواع المشروبات دون مقابل .

كل هذه الخدمات الممتازة تجدها على طائرات "بريزيدانت" اضف اليها الثقة بأنك مسافر على متن طائرات **بان اميريكان** الشركة الاكثر اختباراً في العالم .

راجعوا وكيلكم للسفر او شركة بان اميركان .

• بيروت ساحة البرلمان
تلفون : ٦٠.٩٦ / ٦١ / ٦٢ / ٦٣

• دمشق : شارع الفردوس
تلفون : ١٢٥٠٠

بان اميريكان
اكثر شركات الطيران اختباراً في العالم

PAA
PAN AMERICAN

الوكلاء في لبنان طيران الشرق الأوسط للطيران اللبناني ش.م

فنّ الغوايَة

لاندريه موروا

تعريب : اڤلين حتي كنعان

من احرى من اندريه موروا في بسط فن الغواية الذي فيه يعالج الاصول الاساسية والمعارج الدقيقة ؟

★

للغَواية معنيان : ان يميل شيء الى آخر او يهوي عليه . وهو الايقاع بكائن لا يقوى على المقاومه. فبهذا المعنى الثاني ظهر غويّ القرن الثامن عشر كعاشق متهور خطر يعبث بالبريئات ويعبث بالطاهرات امثال كازانوفا وفالمونت . اما في القرن العشرين وقد تيقظت المرأة حتى أودت بالتغرير الاجرامي او كادت ؛ اصبحنا نتهامس اعجاباً لهذا الغوي الجذاب – يشقّ سبيله من فوز الى فوز . ولتلك المغواة الفتانة التي يستحيل الوقوف حيالها . ولعله من باب المتعة والطرافة ان نتعقب اصول هذا الفن ان في ابطاله او بطلاته .

الغويّ

تستهوي القوة الاكثرية الساحقة من قلوب النواعم منذ اجيال وآجال . وللقدرة اشكال متنوعة : فلاعب كرة القدم يتفوق بين الرياضيين ، والموسيقار بين الموسيقيين . وكذلك كل رجل يمتاز في مهنته له نصيبه الاوفر من الجاذبية . السياسي ، والصيرفي ، والجراح ، والخطيب ، والروائي ، والصحافي ، والممثل ، وبطل التنس هم جميعاً فاتنون افذاذ . ولكن اذا سألنا اي من هذا الرعيل يحوز على الشهرة العتيدة كان الجواب عند نوع النساء ونوع العصر اللذين نعنيهما .

فليوم الحروب الجنرال القاهر ، والقائد العام ، والطيار الضارب الرقم القياسي ذروة السلم . وليوم الثورة والفتن ، المناصر القومي ، والممثل الشعبي والطاغية هم العشاق المنشودون . وليوم السلم والاستقرار الاجتماعي تكون السلطة للمال والمحتد وللمجتمع المهذب، الشاعر والرسام، والمؤلف الذين تترامى النساء على اقدامهم . كان بيرون وشاتوبريان وموسيه

وليتزت وڤاجنر من اساطين الغواية مدى حياتهم . وماذا تقول في اناتول فرانس في عامه الثامن والستين عندما انتحرت امرأة من اجله ؟!

اما من جهة النساء فعلى الغوي ان تتوفر فيه الميزات الجسمانية التي تتفق وذوقهن . فالمرأة المترجلة تعرض عن القوة وتتضاءل امام الضعف . جورج ساند لم يرتكز حبها بالحقيقة الا في رجال دونها سناً ، يلازمهم المرض والسقام . ونساء ١٩٥٠ وقد حزن على استقلالهن المادي ومارسن الرياضة البدنية ، قليلاً ما تستويهن القوة البهيمية ، مثل عضل طرزان ، وكثيراً ما تجذبهن النحافة والضعف في غرير عابث . ويروج الذوق النسوي في اميركا ، خاصة على الشاشة ، حول الرجل التجوال المرح اكثر من الاقتصادي او الصيرفي الجاد في عمله ، لما له من ترفيه عن النفس السائمة حياة المادة العادية .

انما مهما اختلفت النساء وتباينت العصور تظل الجرأة صفة ملازمة اولية في الاغراء عند الرجل . المرأة تنساق لمن انشغل بها والرجل قلما يعد الانشغال والظفر بها نقطة جوهرية من حياته . وفي تلك الازمة التنازعية بين رغبة المرأة بنفسها وانصراف الرجل الى مستلزمات حياته المادية ، يأتي دور الغوي المحترف الذي يعرف كيف يلبي حاجة الانثى الطاغية . فبعدما يحوز رجل على لقب « دون جوان » تترامى امامه الحسان وبعد ان يكون منتقياً فيصبح منتقى . اراد بيرون ، وكان صيته في الاغراء قد بلغ العنان ، ان يراود زوجة صديق له ، ولم تغفر له تلك الاخرى زلته مدى العمر !

المغواة: والجمال — صفتان ملازمتان — ولكن ليس دائماً . ويشير التاريخ الى كثيرات سطع نجمهن ، في حين ان مظهرهن لم يخرج عن العادي من الحسن . ولكنهن كن ربّات في السحر . وما السحر ؟ هو مركب من التظرّف Coquetterie والطبيعي Naturel . هو سعة في الشعور مثلما تكون الرشاقة سعة في الحركة . هو ما يقلق البال ويريحه في آن واحد . وكون الحياء غالباً في اكثر الرجال رغم مظهرهم الجريء ، فهم لا يجازفون البتة اذا لم يوجسوا تشخيصاً على الاقدام والمغامرة . ولكن حذار من المرأة الجسور فانها سرعان ما تخمد جاذبيتها . وما السحر في المرأة الا تركها لغزاً في نفس الرجل وتوقاً جارفاً يصعب نواله !

والرجل عادة ينساق الى التي تعجب به وتسليه . ويتشبث بالتي تغويه وتصغي اليه وترفه عنه . لذا يتوجب على المغواة ان تتوفر فيها روح المرح والترفيه اكثر من الاقلاق ومشاغلة البال . ومهرت البعض في مجرد الصمت مثل مدام ريكاميه . قال بيرون « اريد امرأة ذكية بحيث تعجب بي ، لا بان يطالبني ذكاؤها بالاعجاب بها ! » ويغلب ما تكون عبارة بيرون لسان حال الرجال ولو لم يصرحوا بها . يجب على الساحرة ان تثني على رجلها ، بايماء خفي الى امر فاته ، لا بتبجيل طويل ظاهر .

والاغويّة : Vamp التي راجت في الربع الاول من هذا القرن ، لم تكن الا « متطوعة » في الفتنة ، تلبي نداء العزيزة وتكدس العشاق الرجال كما يجمع دون جوان خليلاته من النساء . ومنها نشأت فكرة الرجل الطريد في اعقابه امرأة صيادة مثل مارلين ديتريتش في « الملاك الازرق » . على ان الرجل في ١٩٥٠ يؤثر التي تغويه قسراً عنها . كما تظهر على الشاشة : جميلة ، رقيقة كتومة ، امثال جرينا جاربو وميشال مورجان وآليدا ڤالي في « الرجل الثالث » . وفي الواقع هي تستجلب الرجال لاول وهلة عن غير قصد لما يشف مظهرها عما يكمن في حناياها من خيال سعيد لذيذ حافل بالاماني الصافيات .

كيف الحصول على الغواية ؟

تنبعث الغواية من الظواهر الطبيعية ، كامرأة مولودة بجمال باهر ، او بذوق سليم يصيِّر القباحة حسنا ، مثل تسريحة شعر ، او قبعة تغير شكل الوجه ، او ثوب جميل الصنع يفي القوام حقه ، او رقص او رياضة تكسبان الرشاقة . واما السحر فمن جاور الطبيعة في رقتها وسكونها ، فهو نائله . ومن التزم الشدة والقسوة او البغضاء ، او اي وضع

الى كل آنسة في لبنان !

انها مفاجأة سارة لكِ !..

لقد افتتحت دار « **مون هايم** » للخياطة والازياء فرعاً جديداً للاوانس ، بمعاملة خاصة ، اقتداء باشهر بيوتات الازياء الباريسية ..

زيارة واحدة آنستي الى دار مون هايم في شارع فينيقيا ، كفيلة باطلاعك على حقيقة الامر !

مصطنع يباعد عنه من كان بوسعه ان يحبه . ولقد عرفت رجالاً مسنين حتى كهولاً مثال ليوتيه وڤاليري احتفظوا بسحر جبار لانهم بقوا على سجيتهم ولم يقو المجد على مسخ بساطتهم الفطرية . فلذا فكل رجل او امرأة حذق في فن او هذب روحه لتذوّق الشعر ، او الموسيقى ، يكسب لنفسه ملكة سحرية . لان روح العباقرة تتسرب الى خُلُق الذين يحسنون فهمهم . والعواطف السامية التي تخلق الفن تجوهر مكنونات المعجبين بها . وهذه موسيقى بيتهوفن وموزار وڤاجنر ، كم جمعت من زوجين . كما فعلت كتابة ستندال وبروست وبودلير . وما احرانا معشر النساء بالمثل : « وألذ معاشرة مع امرأة مثقفة بدون ادّعاء . »

الغواية والزواج :

يعرض الزواج امامنا سؤالين : هل بامكان الغوي او المغواة من غير قصد ان يحفظا الوداد ؟ هل يجب على احد الزوجين ان يستمر في استهواء الآخر اذا تيسر له ذلك ؟

لا حرج في ان الرجل او المرأة اللذين بمجرد وجودهما ، يثيران الاعجاب فيمن رآهما ، هما عرضة لاقصى التجارب . ولكي يتلافياها يضطران الى الكبت حيال الضرورة في الولاء لشخص واحد طيلة الحياة . اما اذا كان زواجهما بالحقيقة سعيد ، فلا مشقة في المحافظة على الولاء ، لانهما يقيسان ثمن ما سيضيعانه بخسّة ما سيربحانه . والغوي يعلم ان بامكانه الحصول على اية امرأة ما عدا التي يصونها حب فذ عميق . نعم انه يقوى على هدم بيوت كثيرة ولكنها لا تكون الجديرة منها ابداً .

ان الشعور بالطمانينة ضمن الحياة الزوجية يقتل جذوة الشهوة والشوق احياناً . فقد فطر بعض الرجال على نشد ما يحرم عليهم ونبذ ما يعرض امامهم . فهم يتطلبون فطنة ومهارة . قال برناردشو : « ان ما يحدو بالزواج الى التوفيق الى قرن اقصى عدد من المغازلات مع اقصى عدد من الفرص السانحة لها . » لكن الزوجة المغواة لرجلها التي تستعين بفنها في حفظ توازن غير متعادل بين كفتي الشهوة والحشمة ، بين المجاملة والمصارحة ، هي الزوجة الحكيمة الحاذقة المخلصة .

صابون كامي

هو صابون الجمال ...

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

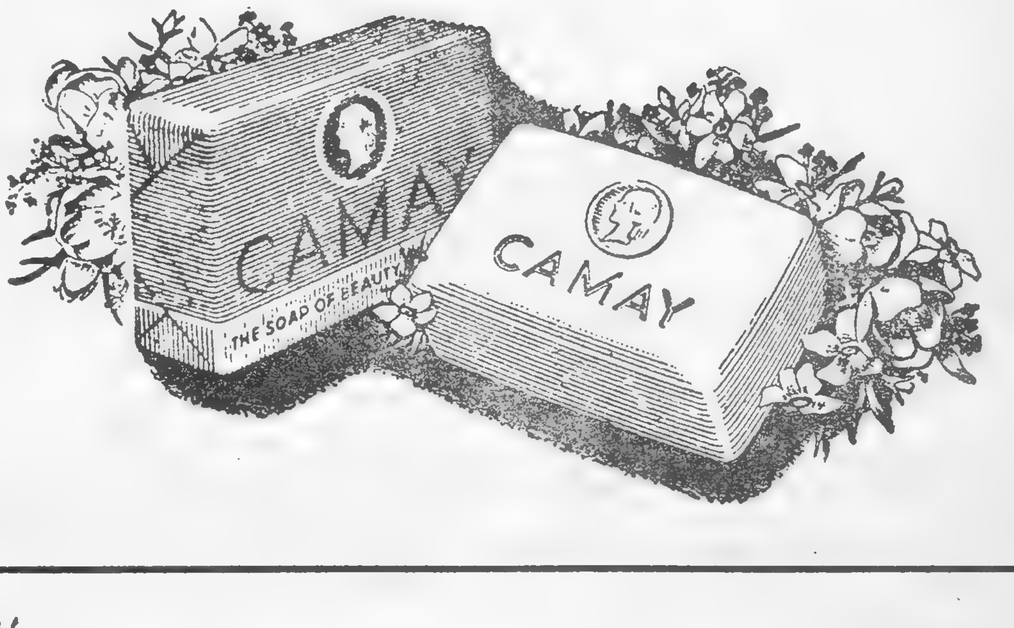

راديو فونوغراف زينث

اشهر ما صنع حتى اليوم في عالم الراديو والفونوغراف

تعدّل السرعة من ١٠ - ٨٥ دورة في الدّقيقة الواحدة بحسب الرّغبة

بالاضافة الى الثلاث سرعات المعروفة

الوكلاء: ابراهيم اسبر الخوري واولاده - شارع البطريرك حويك - بيروت تلفون ٣١/٥٧

الجديد في
ازياء الربيع

لمون هايم

لا يسجل هذا الربيع انقلاباً كبيراً ، وانما هنالك تغييرات تكميلية لازياء الشتاء السابق ، تشمل الاجزاء المختلفة

فسطان سهرة لمونهايم وهو يناسب الآنسات
صنع من التيل الاصفر والتفتا الخضراء ومطرز من السلوفان

فسطان من الالبكا Alpago الاسود
والقسم الاعلى مطرز من السلوفان الاسود
على اوركنزا سوداء

لشتى الثياب على النحو التالي :

الفسطان: اذا شئنا ان نبدأ بالفسطان نقول : ان الاتجاه الحديث يميل الى تعريض الكتفين عما كانا عليه في المواسم السابقة وذلك باستعمال « الايوليت » او حشوة الاكتاف .. اما خصر الفسطان فقد تحرر من القيود الضيقة التي كانت تحزم الخصر بشدة ، فصار اريح واوسع من ذي قبل واوطأ قليلاً ، وهذا الاتجاه الاخير يضفي على الوركين فكرة الانبساط والراحة ، بينما الزي الاول كان يعطيهما فكرة الانتفاخ والنفور .

يلاحظ اتجاه جديد في ازياء فساطين هذا الربيع هو ان العناية مركزة نحو الجهة الخلفية بدلاً من الامامية . وتبدو هذه الاهمية في تجمعات من « الدراپيه » والشلحات والكشاكش والعقد وما شاكل ، وتكون حيناً في الوسط وآناً منحرفة الى جهة واحدة – وحتى قصة « الديكولتيه » فقد تحولت من الصدر الى الظهر ، وغطت السيدة

هذا الربيع عنقها وصدرها حتى فوق، تاركة لظهرها وحده حرية التحرر والانطلاق. اما اكمام الفساطين فتختفي شيئاً فشيئاً، واذا ظهرت فهي قصيرة وتكون احياناً مزمومة على طريقة الفلاحين.

التيور : يُصرّ « ديور » اكبر مصمم للازياء الباريسية بان تبقى لتيور الشتاء الفائت معظم خطوطه الرئيسية ، باضافة جيوب وپنسات وطبشات وما اشبه من الزيادات ، وتكون الاكمام والطبشات قصيرة .

وللتيور والكبوت قصات خاصة — فالاكمام معظمها « جاپونيز » او ما يسمى « بالكيمونو » « والريدانجوت » مصنوع على العموم ، هو والفسطان من التويد او « الالباجا « Alpaga » — وكذلك « الانسومبل » « En sembles » المؤلف من جاكيت وفسطان فيضعان من الالباجا الاسود

تيور من الكتان الابيض ابتكار كرفان

والابيض والديكولتيه دائماً من جهة الظهر بينما قصة الصدر مخنوقة الى فوق .

ويلاحظ على الكبابيت والتيورات قبات « كورول » وهي تجمعات من القصات تبدو على هيئة مروحة ... اما اكمام التيور فهي ¾ اي لتحت الكوع ... وقد قلت الازرار على الكبابيت ، والجيوب مخفية ، وفي هذا الربيع ستضع السيدة الانيقة في جيب التيور محرمة ممهورة بامضاء الخياط !

بدلات السهرة : يشيع في بدلات السهرة الاكثار من التول والموسلين والاوركاندي واحياناً الكتان المعرّق والتفتا والحرير المعروف بـ « Soie Sovage » واخيراً المخمل .

وفيما يختص بالاقمشة الجديدة ، يكثر الصوف الحرائري والحرير الصوفي ، عدا الاقمشة التي نوهت عنها ، وكذلك عادت الاقمشة القطنية لتحتل مكانها الاول .

الالوان الربيعية : لا يزال اللون الاسود ملك الالوان بدون منازع ، ويأتي في الدرجة الثانية الرمادي الرصاصي

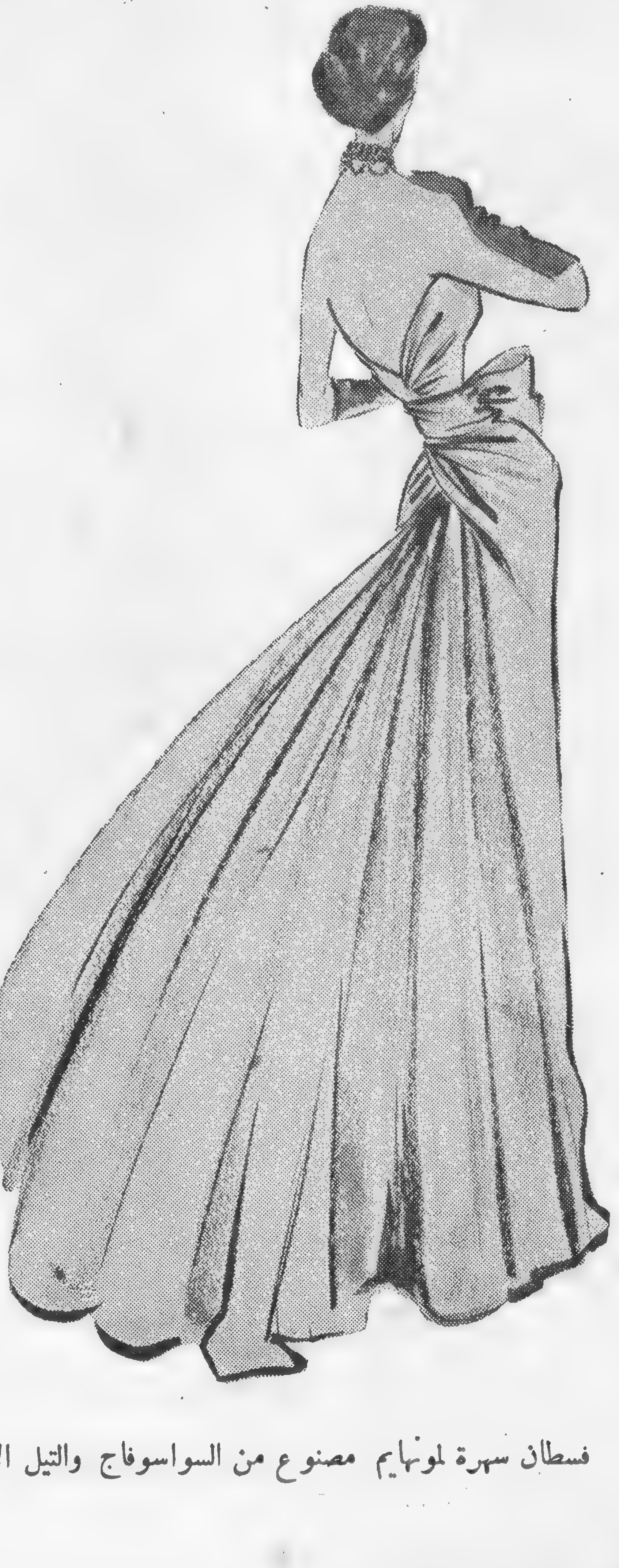

فسطان سهرة لمونهايم مصنوع من السواسوفاج والتيل الاسود

فسطان رسمي يصلح للعشاء
مصنوع من قماش Alcoutienne
وهو من ابتكار الفنان بيار بلمان

والباج الخنطي ، والازرق الليلي : « Blue Nuit » والوردي والوردي الباهت يداخله الاخضر بلون حشيش الحقل، والابيض . وبعد ان كان المعرق والكحلي قد اختفيا في العام الماضي ، اذا بهما الان يعودان الى الظهور بكثرة .

اما طول الفسطان او التيور فما يزال كالاول ، لم يطرأ عليه تبدل . وما يزال للتطريز مقامه المرموق في ازياء الربيع ، يستعمل على الاكمام او الصدر او الظهر كما هو مرغوب .

نورية

الى الشيخ سعيد تقي الدين

نورية سكرتْ بها الطرقُ
والناي والمزمار والبزق
رفّافة الخطوات راعشةٌ
كفراشةٍ في الضوء تحترق
في كفّها للدفّ خشخشةٌ
ما العقدُ ما الدملوج ما الحلق
يا سحرها تشدو وصاحبها
ولهان بالآهات يختنق
غنّتْ فماج الناس في طرب
حتى إذا استجدتهمُ افترقوا
الاّ فتى يزهو بثروته
أومَا ولاح بكفه « الورق »
ومضى يبالغ في براعتها
والمكر في عينيه والشبق
نادى وأوما دون ما أملٍ
فارتدّ يصرخ ويحهم سرقوا !
أخذوا ثيابي وازدروا شرفي
« نورٌ » لغير الاثم ما خُلقوا
فتراكض الاصحاب في صخب
وصدورهم يغلي بها الحنق
واتوا بها الشرطيّ يفحص ما
خبأتْ وراء المنكب الخرِق
فإذا به طفل يموت طوى
لم يبق بين ضلوعه رمقُ

ودیع ديب

ذات الصوت الذهبي

كتب موريس بيرينج ، بعد موت **ساره برنار** ، يقول : ان اعظم تماثيل العالم ، وادهش عجائب الجمال في الدنيا ، وأنبل ما انتجه النبوغ الفني ، ليس سوى نترات محطمة ، تسير مع ساقية الزمن ، يضاف اليها اليوم ، زهرة ذبلت منذ حين ، ألا وهي : « ساره برنار » .

جاوزت ساره السبعين من عمرها ، وكانت امرأة عاجزة ، مقعدة ، عندما كتب عنها هذا الاديب الانكليزي ، معرباً عن أسفه الشديد ، وحزنه العميق لخروجها من مسرح الحياة . كانت صدفة تاريخية ، براقة على فراغ باطنها ، عارضة بارزة ، حازمة مدبرة ، واضعة بنفسها تصاميم قواعد حياتها . لقد سادت المسرح الاوربي في جميع اطواره ، خلال حياتها العملية ، الناجحة حيناً ، والفاشلة حيناً آخر . ومن المعلوم ، انها في هذه الآونة فقط ، عُمدت في الكنيسة الكاثوليكية ، ودخلت الدير ، الذي ما لبث ان طردها . وأنّى لمثل ساره ان يستقر في الدير !

سارة برنار

وبعد مدة قصيرة درست فن الرسم ، وربحت الجائزة الاولى ، لبعض اعمالها في مدرسة كولومبيا للفنون . لكن الدوق « دي مورني » وهو صديق لوالدتها ، نصحها بدخول «الكونسرڤتوار» ومما يروى انها في امتحان الدخول ، قرأت بعض قطع «للافونتين» ، فصاح واحد من اللجنة المحكّمة : « ان لهذه الفتاة صوتاً من ذهب » وما كان العالم فيما بعد ليخالف هذا القول .

كانت سارة ذات مراس صعب ، عنيد ، خلال السنين الاولى في الكوميديا الفرنسية وفشلت في كثير من اعمالها ، وفي هذه الفترة نفسها أحبت ، ولعله الحب الاول ، لارستوقراطي بلجكي الامير « هنري دي لين » ، وانجبت منه طفلاً دعته موريس . وهنا يبدأ صراعها وجهادها الجدي في الحياة ، لاجل معيشة ولدها . وفي سنة ١٨٦٩ ، ولما تبلغ الخامسة والعشرين ، مثلت في رواية فرانسوا كوبي «العابر» على مسرح «الاوديون» ونالت شهرة فائقة في ليلة واحدة . ومن المؤكد ان تكون هذه اسعد فترة في حياتها ؛ كانت حديثة السن ، طروب ، يحيطها الاعتبار والحيوية ، واسفرت النقاب عن نبوغها الفني ، ومما كان يزيد في غبطتها ولدها فقد احبته بكل جوارحها ، ولكنه ما كان ليشغلها عن حب « بيير برتون » . واندفعت ، سنة ١٨٧٠ ، تناصر كل تيار يعمل على محاربة بروسيا ؛ لقد كانت متحمسة لقوميتها ووطنها ، حتى انها بلغت سن الشيخوخة ، قبل ان يقنعوها بزيارة المانيا .

لما ضرب الحصار حول باريس ، جُعل مسرح «الاوديون» مستشفى ، وكانت ساره برنار ممرضة في تلك الحقبة من الزمن . ومما زاد في اذاعة اسمها على لسان كل اوروبي ، تمثيلها في رواية ڤكتور هيكو « روي بلاس » « Ruy Blas » وعودتها للتمثيل في الكوميديا الفرنسية ، مقابل « مونيه سولي » العظيمة . وكذلك عرف عنها الشذوذ الخلقي ؛ وكانت على عتبة السبعين ، عندما سألت احد المعجبين بها ، ان يهديها تابوتاً ، ظل بجانب سريرها بقية حياتها ، و كثيراً

ما كانت تختار النوم ، او اخذ صور فوتوغرافية فيه ، وبدأت آنذاك بجمع الحيوانات الغريبة كالسباع ، والقردة لحديقتها ، وكانت تغتسل دوماً بالحليب ، وتتخفّى بلباس الغلمان في النوادي العامة حتى ظنها الكثيرون شاباً . وقيل انها خلال هذه الفترة ، بدأت تشرب بنهم ، ولم يكن يحصى عدد عشاقها .

ونسج حولها اسطورة غريبة ، على اثر بعض مخاطرات قامت بها في لندن عام ١٨٨٠ ، فصرفتها الكوميديا الفرنسية من العمل ، فسافرت الى اميركا على حسابها الخاص ، وهناك مثلت دور « غادة الكامليا » فاثارت حماس الشعب ، وجمعت ثروة لا يستهان بها ، كما جمعت حيوانات غريبة لحديقتها ، وعادت الى اوروبا سيدة غنية ، ذائعة الصيت ، مديرة لشؤونها ، حتى وافتها المنية سنة ١٩٢٣ .

في سنة ١٨٨٢ تزوجت من ممثل يوناني جميل ، يدعى « دامالا » كان من العوامل التي هدمت سعادتها ، بعدم اخلاصه لها ، ولقي حتفه سنة ١٨٨٩ .

بين ١٨٩٠ – ١٩١٥ ، اي بعد تعطيل احدى رجليها تألق نجمها الفني حتى ان الجماهير كانت تتوافد من كل صوب لسماع « الصوت الذهبي » . كانت تصرف ايامها ، قبل الحرب العالمية الاولى مع ولدها موريس وعائلته في جزيرة قرب شواطىء « بريتون » في مسكن دعته « الحصن » .

كانت رجلها معطلة ، واعوامها تربو على السبعين في سنة ١٩١٦ ، عندما دعاها المواطنون « الجريحة الفخور » ، وعادت الى المسرح بعد الحرب ولعبت واحداً من أروع ادوارها ، في تمثيلية لويس ڤرناي « دانيال » ، ولعبت نفس الدور في لندن عام ١٩٢٢ ، وفي كانون اول ، اي بعد بلوغها السابعة والسبعين ، مرضت المرض الاخير ، وتوفيت في باريس اذار سنة ١٩٢٣ .

يصف معاصرو هذه الممثلة، مقدرتها الفـذة ، وجاذبيتها العجيبة ، وصوتها الملائكي ، وذلك الشعاع البراق الذي رافقها مـدى الحياة . مثلت لأشهر الروائيين ولعبت ادواراً في كثير من الروايات ، وفي كل هذا ، كانت تعمل بجد واخلاص ، مسبغة كل مواهبها الفنية ، على القطعة التي بين يديها . كانت كريمة لمن تحب ، اماً مثالية لولدها شجاعة ، واغرب ما فيها تلك الحيوية التي لم تستنفذها حياتها — ذلك الى جانب جنونهـا الغريب ، يحببها الى صدر التاريخ .

روت « مي آجيت » في كتابها « مدام ساره » ان الممثلة الكبيرة ، بينما كانت تمثل « ليلكون » حضر المؤلف « روستاند » في احدى الليالي ، ودخل جناحها الخاص ، فمدت يدها وراحت تدغدغ شعيرات رأسه ، وكانت آنذاك فوق الستين ، وروستاند الذي احبها مدة طويلة ، يصغرها بثلاثة وعشرين عاماً ، وقالت له مداعبة « ارى رأسك اصلع يا عزيزي ، عليك ان تنتبه له !! » .

كانت ساره اذا انتشت ، ووصلت القمة في تمثيلها تردد هذه العبارة :

« كان الله حاضراً معي هذه الليلة » ، ولكن منافستها « صوفي كروازيت » جذبت قسماً من الشعب الى جانبها ، وهكذا انشق جمهور المتفرجين الى البرناريين ، والكروازيتين ، وعلى هذا علقت ساره بقولها : كان اصحاب المتاجر والعقارات مـع صوفي ، بينما احتشد الفنانون والطلاب الى جانبي ، وكانت تؤكد ان الملائكة دوما بجانبها . ومما لا يقبل الجدل ، انها كانت امرأة مشاغبة ، غير متوازية الرأي ، ولكنها كانت شجاعة ، مخلصة لعملها ، عديمة الاكتراث بنفسها ، متاججة العاطفة ؛ والخلاصة انها كانت نابغة تألقت طوال حياتها ، وواحدة ممن يأسف الزمن لفقد موسيقاها ، وسناء نورها .

لكي تضمني لشعرك الجمـال والفتنة والجاذبية
الى جانب النظـافة

استعملي درين

الشمبو المدهش الذي
لا يمكن ان يجاريه
اي صنف آخر

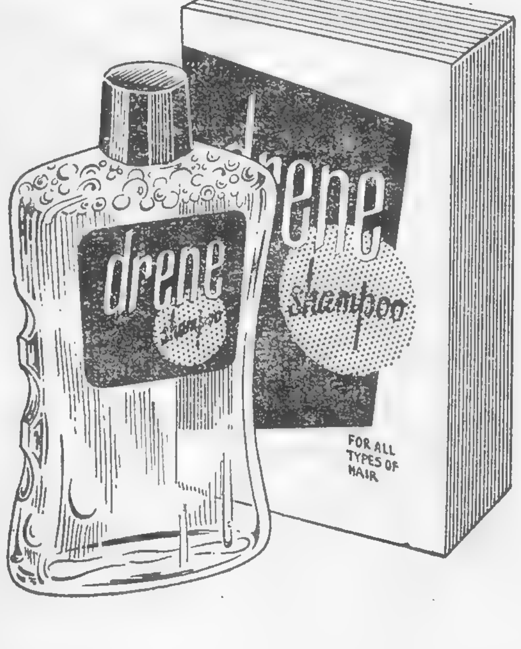

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين
حتى اليوم

في حلب ...

الكلمة تعمل في سبيل الحق والخير والجمال

ليلى فاخوري قربان

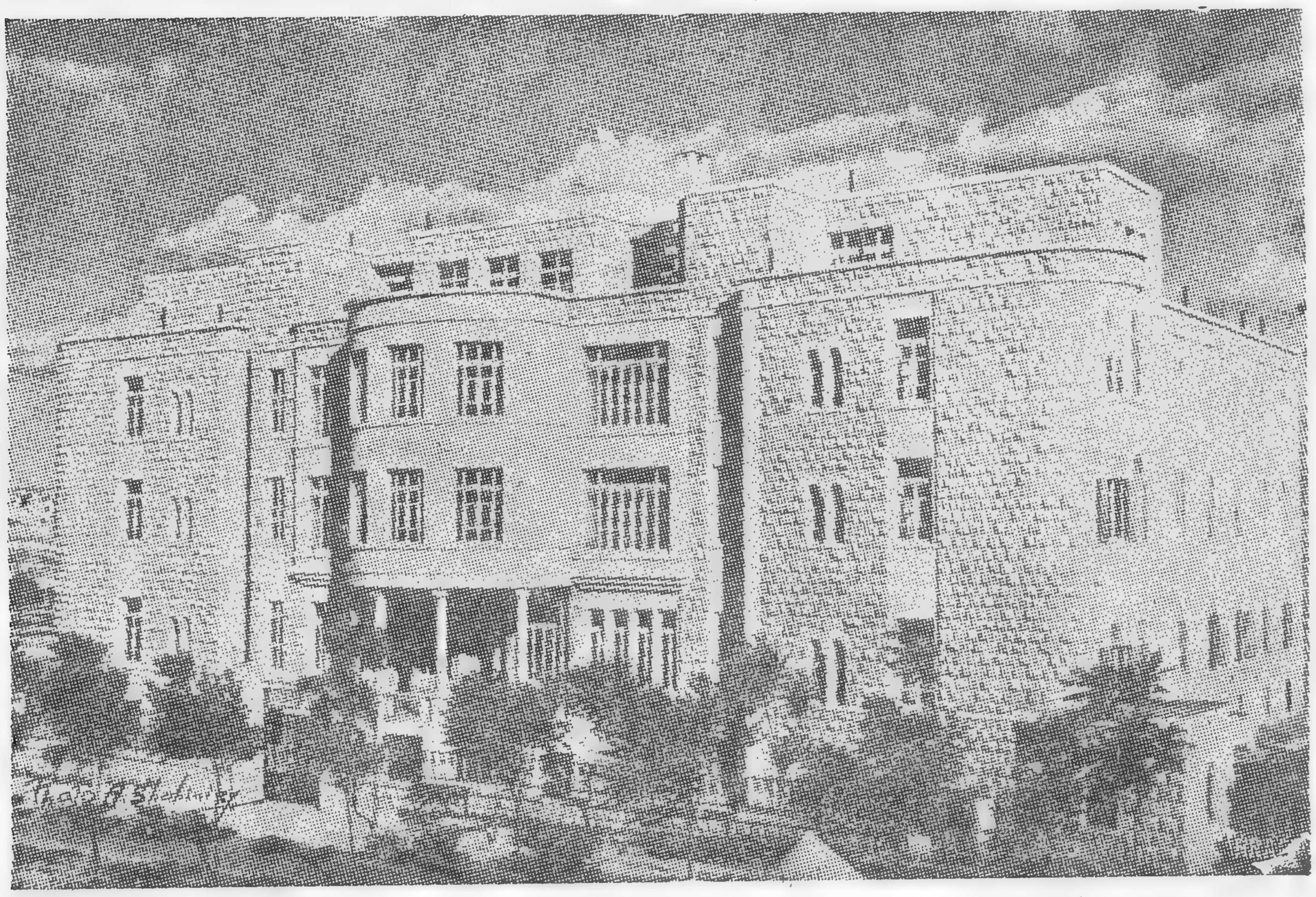

مستشفى جمعية « الكلمة » في حلب

سبق فكتبت الى « صوت المرأة » كلمة عن مؤسسة « جورج سالم » الخيرية للتعليم المهني . ويسرني اليوم ان ارسل كلمة اخرى عن مؤسستين خيريتين لجمعية « الكلمة » في مدينة حلب ايضاً ، برئاسة القانوني الاستاذ **فتح الله صقال** وزير الاشغال والمواصلات سابقاً الذي كاد يهمل مهنة المحاماة ليشبع جوعه الروحي من طعام البر والاحسان وليجند نفسه للدفاع عن اشقى الناس وأشدهم حاجة للرحمة والشفقة ليس في قاعات المحاكم بل في احياء المدينة. ومن يكون اشد حاجة للرحمة والاغاثة من عجوز سلبته الايام الشباب والقوة وجردته من الولد والاهل والمال واعطته مرغماً الشيخوخة والضعف والوحدة والفقر ليجابه الآلام واشباح اليأس والذل اعزل حتى من عطف الناس ؟ ! او من مريض فقير يئن تحت كابوس المرض فيخرج انفاسه ألحاناً من الألم وليس لديه مال يشفع به لدى الاطباء والصيادلة ؟ ! الى خدمة هذين التعيسين تطوع الاستاذ صقال مقدماً ماله وعلمه ووقته تسانده نخبة ممتازة بنبل العاطفة من رجال حلب .

ان جمعية « الكلمة » تقوم بادارة مؤسستين خيريتين اولاهما دار العجزة. وقد أسس هذه الدار الاب **بولس قوجاقجي** سنة ١٩٢٤ في حي السيسي وهو حي قديم في حلب طرقه ضيقة كثيرة المنعطفات وبيوته متراصة تزاحم بعضها على النور والهواء . وغادر الاب بولس حلب بعد ان سلم هذه المؤسسة الصغيرة الى الاستاذ صقال سنة ١٩٢٩. واذا كان الفضل للاب بولس في تجسيد هذه العاطفة الشريفة وايجادها في هذه المؤسسة فله ايضاً المديح لانه عرف كيف ينتقي لها الرجل الذي يتعهدها ويغذيها بعطفه واتعابه فتنمو وتثبت ويستظل بظلها بعض الملهوفين البائسين .

وما كاد الاستاذ صقال يستلم هذه النبتة الصغيرة الصالحة حتى احبها وشغف بها واهتم باخراجها الى جو رحيب فسيح فيه النور الساطع والهواء النقي والمنظر الفاتن، الى حي السبيل حي القصور حيث تقيم الطبقة الراقية . ولما كان الاستاذ مخلصاً الاخلاص الحقيقي لهذه المؤسسة لم يرَ بداً من ان يكون اول المتبرعين فقدم لها قطعة ارض وقدمت زوجته السيدة كيتا كمية من مالها الخاص كما ان عائلتها بيت المرحوم البير حمصي تبرعت بما جادت به اريحيتهم، كما تبرعوا بعد ذلك لمؤسسة المستشفى باربعين الف ليرة سورية، وما كاد المقيمون والمغتربون يلمسون الصدق في مشروع دار العجزة حتى لبوا نداء الانسانية بسخاء وطيبة خاطر ، على ان المشروع بقي تحت عجز ١٠٠٠٠ ليرة سورية حتى قيض الله له رجلاً مغترباً جاء وطلب الاقامة في دار العجزة مدة ٣ سنوات ونيف . وكان هذا المغترب المرحوم **بشير خوام** فدفع الـ ١٠٠٠٠ ليرة سورية واوحى الى الاستاذ صقال ببناء مستشفى حديث لخدمة الفقراء وقدم له ١٥٠٠ ليرة مصرية وداراً تسوى ٥٠٠ ليرة ذهبية. وهكذا

ولدت فكرة المستشفى واتسع عمل البر وراح الاستاذ يبذل جهوداً جبارة لتحقيق هذا المشروع رغم ضخامة التكاليف . فقدم من جيبه ٥٠٠ ليرة ذهبية من اصل ثمن شراء قطعة ارض بجوار « دار العجزة » وراح يثير حمية النفوس السخية فانهالت عليه التبرعات وفي مدة ٨ سنوات من الكفاح المتواصل قام المستشفى وقد كلف مليوناً وربع المليون ليرة سورية واذا هو اعظم قصر في حي القصور .

دفعني حب الاستطلاع لزيارة هذا المستشفى الفريد من نوعه في بلادنا وما ان خطوت في بهوه المتسع حتى وقع بصري على لوحة رخامية حفرت عليها هذه العبارة المأثورة عن باستور « هل أنت عليل ؟ هل أنت بائس ؟ ليس لي ان أسأل عن عقيدتك ولا عن جنسيتك وعلى عن مذهبك . أنت تتألم ، وهذا يكفي . تعال لاضمك الى صدري ، تعال لاسعى أن اشفيك بكل ما اوتيت من علم وحب . » ما كدت افرغ من قراءة هذه العبارة حتى شعرت انني ضمن بناية لا من الحجر بل من الحب الانساني يسعى لتبريد آلام البائس والمريض دون تمييز بين الاديان والاجناس .

وحين طفت بين الغرف رأيت فوق كل غرفة تقريباً لوحة رخامية كتب عليها اسم المحسن او المحسنة اعترافاً لهم بالجميل . فعجبت لهذا العدد الكبير من النفوس النبيلة السخية التي لبت نداء الرحمة .

يتألف المستشفى من خمسة طوابق تحتوي على ١٠٥ غرف و٣٥ حماماً عصرياً تدفأ جميعها بالتدفئة المركزية . وفي غرف الفحص احدث الآلات للاشعة المجهولة وطاولات العمليات وجبر العظام . ويتسع المستشفى لِ ١٢٠ سريراً ، ٤٠ منها للدرجة الاولى و٤٠ للدرجة الثانية و٤٠ للدرجة الثالثة المجانية . ووسائط الراحة في جميع الدرجات واحدة ولا تختلف الدرجة الثالثة عن اختيها سوى بعدد الاسرّة والتي لا تزيد بحال من الاحوال عن ٣ اشخاص . وما تدفعه الدرجتان الاوليان انما هو لتامين نفقات الدرجة الثالثة .

والحق يقال انه ليس لهذا المستشفى مثيل في بلادنا العربية اجمع وقد شهد بهذا الطبيب الافرنسي باستور فاليري رادو حفيد الطبيب الشهير باستور حينما زار المستشفى اذ قال : « اخشى ان ينافس هذا المستشفى احدث مستشفيات باريس ! »

خرجت الى حديقة المستشفى الجميلة وهناك رأيت تمثالاً للاستاذ صقال اقامه اعضاء جمعية الكلمة تقديراً لجهوده العظيمة وخدماته المخلصة .

ثم دخلت الى « دار العجزة » واذا هي دار كبيرة محاطة بالخمائل والزهور وكم طربت نفسي حين وقع بصري على عدد من العجائز قد تناثرن في الاروقة يستدفئن بنور الشمس . وعلامات الصحة بادية على وجوههن والنظافة والترتيب في ألبستهن وشعور رؤوسهن المكللة بالبياض الوقور . ودخلت غرفهن فرأيتها نظيفة انيقة والاسرة تعلوها اللحف والحرامات الناصعة البياض . ويبلغ عدد العجائز من الذكور والاناث ٥٤ شخصاً من جميع الاديان ولا يكلفون بان يدفعوا قرشا واحداً او ان يقوموا بأية خدمات . ففي خدمتهم الطباخة والكناسة وكاوية الثياب وحتى الماشطة .

واذا كانت الدنيا خارج المستشفى لهم جحيماً فدار العجزة لهم النعيم الواقعي . وقد اخبرت ان السيدة كيتا صقال زوجة الاستاذ تقوم بالسهر على راحة هؤلاء السعداء . وانها مع صديقاتها يأتين في كل مناسبة بالحلويات والمأكولات الفاخرة ويلبسن المآزر ويقمن بخدمة هؤلاء السعداء ويعملن كل ما بوسعهن من اسباب التسلية ما يدخل السرور والبهجة الى قلوبهم .

خرجت من هاتين المؤسستين وكلي دهشة وغبطة وافتخار بما شاهدت ، وزرت الاستاذ صقال بمكتبه لاستقصاء بعض المعلومات منه فقابلني بكل لطف ولما اطلعته على قصدي تلطف وأجابني على اسئلتي وفي صوته رنة التواضع والاخلاص والحزم والقوة .

قلت : ما دفعكم ان تتحملوا هذه المتاعب الجمة في سبيل هاتين المؤسستين؟

أجاب : ذلك يعود الى الميل للعمل في الحقل الاجتماعي الذي ورثته عن والدتي .

— وهل نلتم رضا زوجتكم قبل الشروع بهذا العمل ؟ ...

— فابتسم وقال : وهل كان بامكاني ان اشاكس امرأتي . بل اقول انه لولا تشجيعها ومؤازرتها فكرياً ومادياً لما استطعت ان اسير في خطتي .

— وما هي الوسائل التي استخدمتموها لجمع كمية من الاموال هذا مقدارها ؟

— لقد جندنا الادب فاقمنا الحفلات الخطابية للتحدث الى الناس عن مشاريعنا . واستخدمنا مجلة « الكلمة » التي كان لها الفضل الاكبر في إثارة الحمية والنخوة في صدور المواطنين المقيمين منهم والمغتربين . وقد يدهشك ان تعلمي ان من بين المحسنين السباقين اناسا عرفوا بالحرص والتقتير فقدموا لي «صرراً» من

الليرات الذهبية . كما اننا راجعنا الموسرين في المدينة في بيوتهم ومخازنهم وطلبنا منهم المساعدة فلم يبخل منهم احد مهما كان مذهبه . وكذلك سعينا لدى حكومتنا الموقرة التي تبرعت لنا بـ١٣٠ الف ليرة سورية لبناء المستشفى.

– لا شك انكم تعبتم كثيراً ؟

– اجل ولكن تعبي هذا يزول حينما أرى اول فقير يخرج من المستشفى معافى .

– ومتى تشرعون بقبول المرضى ؟

– لقد بدأنا هذا من أيام قليلة .

وقد حضر رئيس الاطباء من اوربا وهو من مشاهير الاطباء ونحن نقوم الآن بتعيين سائر الاطباء والمساعدين . ولن تمضي ايام معدودة حتى يكون العمل يسير السير الطبيعي .

شكرت الاستاذ على حسن مقابلته وخرجت وانا معجبة بهذه الروح السامية وطالبة من الله ان يكثر من امثاله وامثال رفقائه في هذا العمل الانساني وان يعطي نساءنا الحكمة ليؤازرن بشجاعة واقدام رجالهن في اعمال البر والوطنية ، وليربين اولادهن التربية الانسانية الصادقة ليكونوا منارة وميناء يهتدي اليها اولئك الذين يهيمون على وجوههم تكتنفهم ظلمات الحياة وتضغط على قلوبهم ايدي البؤس والالم. خرجت وانا اطلب من الله ان يفجر هذه القوى الكامنة في نفوسنا في سبيل الحق والخير والجمال .

الايام تتكلم

مرت الحكمة بقوم يتلهّون فأخذت تنادي قائلة : ضائع .. ضائع .. فمَنْ يجده ؟ دقيقة ذهبية مرصَّعة بستين ثانية من الحجارة الكريمة فقدت بين طلوع الشمس وغروبها لا امل باسترجاعها لان كل شيء يُعوَّض الا الوقت . حقيقة تعلمنا اياها الايام وترددها على مسامعنا الحكمة .

كان البناؤون القدماء يتقنون بناءهم فلا يتركون فيه فراغاً او عيباً او وهناً لانهم كانوا يعتقدون ان الآلهة تشرف على اعمالهم .

نحن البناؤون والوقت هو مادة البناء . فيجب ان نرصف الدقائق والساعات والايام كما يرصف البنّاء حجارة الحائط دون ان يترك فيها حجراً ناقصاً لئلا يتداعى البنيان . فأذا احكمنا وضع كل حجر في محله بدقة وامانة نشيد بناء مجيداً جميلاً وطيد الدعائم ثابت الاركان جديراً بان تأوي اليه الفضيلة والاخلاق السامية ، واهلاً لاستقبال من لجأ اليه واستظل به .

أطل بروحك ايها القارىء الكريم على ما تقدم من ايامك . فأذا لم تجد عملا حياً كان ذلك وبالاً عليك وسخرية للايام واذا وجدت ما ترتاح اليه نفسك زادك ذلك نشاطاً ودفعك الى المزيد . فأمامك حرب حامية ، حرب الحياة الطويلة فاعمل وجاهد وذلل العقبات ، واشدّ ساعات الليل ظلاماً لا بُدَّ ان يعقبها الصباح .

الانسان حديث ترويه الايام . فليضع كلٌّ منا كتابه عن نفسه في هذه الحياة منطوياً على آماله واعماله . فأن كان عظيما ابقته الايام درساً يفيد ومثالاً يُقتفى . والا طرحته في زوايا النسيان والاهمال .

الايام هي التاريخ – تاريخ العهد الغابر – فالاجيال الماضية تحدثنا عمَّن تقدمنا والمقبلة ستتكلم عنا لمن يأتي بعدنا . الايام مراقب قاس صادق ، لا يراعي ولا يحابي ، لا يزيد حسنة ولا يخبي سيئة .

لا بُدَّ لكل نفس من يوم تستعرض فيه تاريخها ، فيا لهول الموقف ان وجدته فارغاً . وما اعظم فخرها اذا وجدته مليئاً بالاعمال الحية ، نوراً ساطعاً وحديثاً طريفاً للايام .

فليكن شغلنا جميلا متيناً
كالبناء المرصوص لا يتهدم

كلُّ شخص يمرّ في الكون
والايامُ لا شك بعده تتكلم

تمام داود

المسابقة الفنية الادبية

نوالي تباعاً تقديم المسابقة الفنية الادبية للاطفال ، ويسرنا ان تلاقي هذا الاقبال بعد الاحجام الاول ...

– قلم التحرير –

★

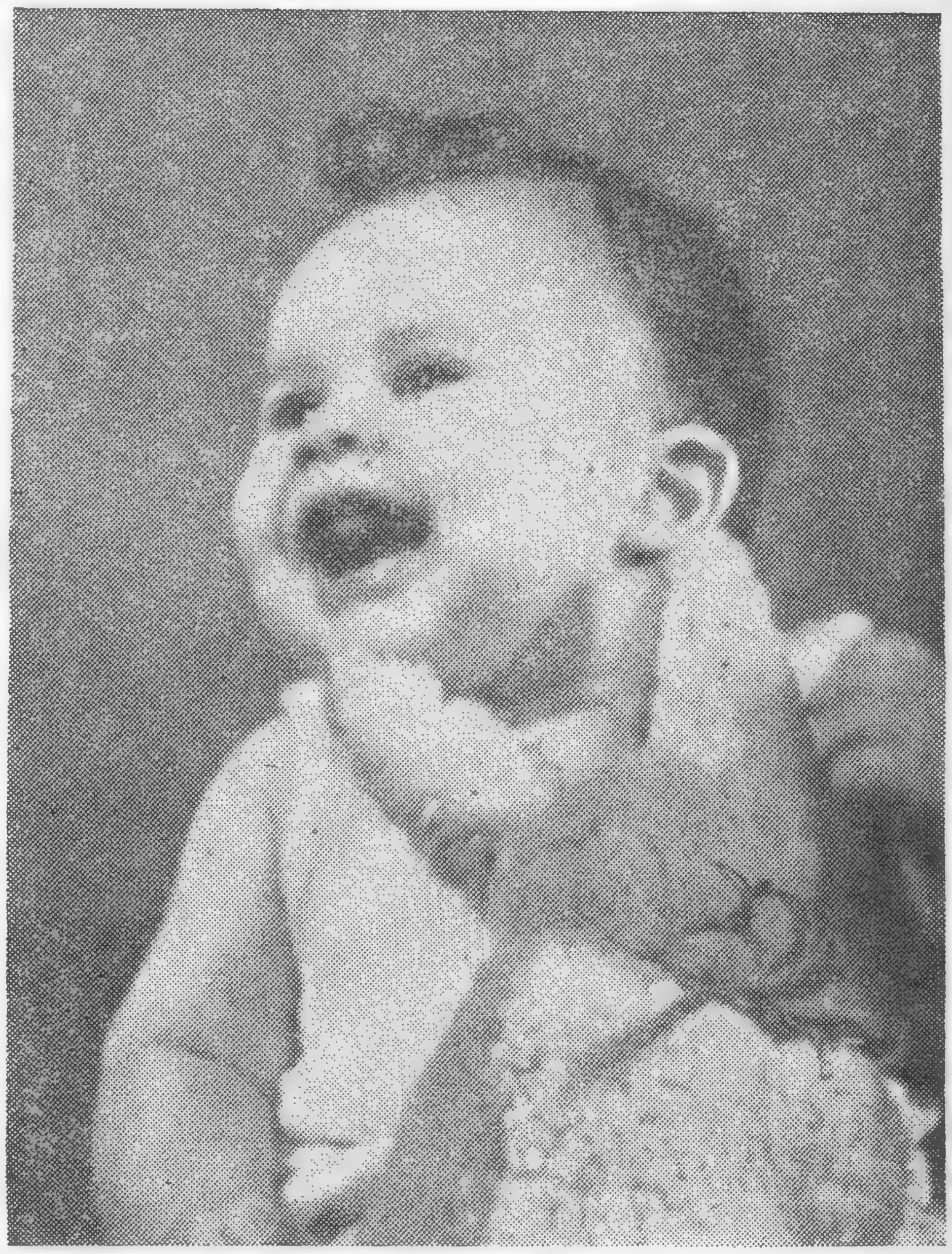

— ١١ —

هل بوسع الحياة ... مع ضحكتي هذه العريضة ...
الا ان تضحك ؟؟

— ١٢ —

يشوقني ان اكون موضع اهتمام المصور
... لكن الحياء ، كما ترى ، ما يزال غالباً عليّ !

— ١٣ —

بشعري الطويل المتهدل على ظهري و كتفي اباهي اترابي جميعهن
مَنْ من الصغيرات لها مثل شعري ؟؟!

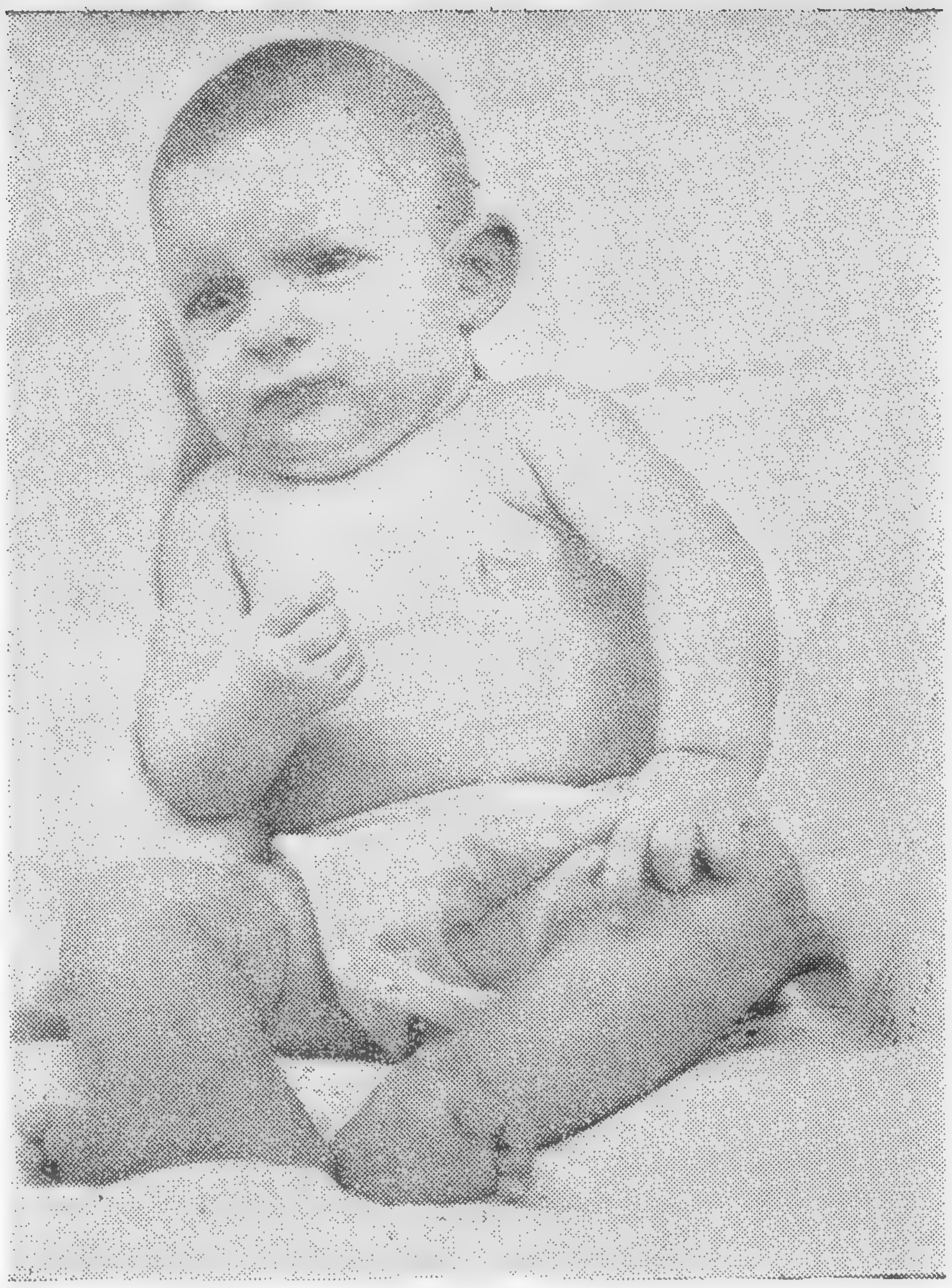

— ١٤ —

... في عينيها اعتداد وثقة، وبقبضتها عزم وسؤدد، وعلامة النصر معقودة بين اصبعيها الطرين ... وتلك النظرة البعيدة مـاذا تعني ؟ أاستبداد بالرجل ، ام صراع وجهاد لاعلاء شأن المرأة ؟

— ١٦ —

الا تمحو بسمتي هذه الحلوة ، كل كدر الحياة ، وكل غيومها الملبدة ، وتصفو ، كأنها الربيع الوضاح ؟؟

— ١٥ —

تعالوا نلعب سوا   نرمي الطابي بالهوا !

— ١٧ —

لعلها موسيقية موهوبة ، هذه الصغيرة ، التي تحتضن عودها ، وفي نظرتها سهوم حالم !!

— ١٨ —

وقفة عز وثقة واعتماد علي النفس. فكما تبدو معتزاً بطفولتك هكذا اريدك يا ابني واثقاً برجوليتك . واعلم ان الحياة كلها « وقفة عز » .

— ١٩ —

— ٢٠ —

الا تسحرك ضحكتي ؟..

انها ضحكة مليئة بالتفاؤل والارتياح للمستقبل الباسم الذي توحيه طفولتي البريئة

— ٢١ —

انا انسية ولا عفريتة ولا جنية !!

←

تتفرسين ايتها الطفلة بهذا العالم الذي جئته لتتعرفي عليه ، فيخيفك ! لكنك تثبتين في مكانك صامدة له .

تأملات

مهداة الى الآنسة **فهيمة حكيم** رداً على قطعة لها من الادب المهموس في عدد تشرين الاول سنة ١٩٥٢ .

وقفت امام صورتك صامتة
دعدغت ...
شفتي صلاة هامسة
الى ابتسامتك ...
الى روحك المثالية الطاهرة
وبدأت اقرأ ...
نظمك في الادب المهموس
الذي ...
يهز مشاعر ... النفوس
بكلماته ...
العذبة ... الباسمة
ورنته ...
الموسيقية ... الحساسة
جعلتِ ...
قطعتك الى روح
فيها ...
نور يتمخض عنه طموح
فقدسّي
الحرية ولو بالجراح
وتأملي ...
بمحو الظلام يبدو صباح
فيازهرة ...
التي تملأ العين وتسقي العقول
امرحي ...
فالظلام يعقبه نور الجمال
استفيقي ...
وابسمي في الوجود للآمال
وتغني ...
مع الطيور بفتنة ودلال
فانت ...
نور يغمر روحك سناه
بسحر ...
فيملأ النفس صداه
ويجعل ...
في النفس حناناً ورجاء
ويضفي ...
على العيش رغداً وهناء
فانت زهرة ...
تفوح على الحياة عطراً
باريجه ...
النفس مرتاحة نشوى
فأنا اعجب ...
بالفن فيك لانه ذكرى
فاغمرينا بالفن
الجميل وارسليه مع النسمات سلوى

ادلب — **نسيمة جرجور**

غسالات هوفر الكهربائية

وصلت حديثا

السعر ٢٦٠ ل. ل. س.

ملاحظة : مستعدون لكل طلب تجربة في المنازل مجاناً

الوكلاء العموميون للبنان وسوريا — هنري هيلد وشركاه

صالة العرض : شركة دنلوب تلفون ١٨/٧٨ باب ادريس ، شارع الكبوشية

أيحزن أم لا يحزن ؟!

رأيتهما يتساءلان : راعيةً وراعياً ، عن الألم والفرح

قالت الراعية :

هذا السراب يبدو فيبهج .. ثم .. يندثر
وهذا النهار يبزغ فينير .. ثم .. يظلم
وهذا البحر يتماوج فيبهر .. ثم .. يزبد
وهذا الجدول يجري فينعش .. ثم .. ينضب
وهذا الورد يزهر فيطرب .. ثم .. يذبل
وهذا الكون يخلق فيؤمل .. ثم .. يميت . ألا يحزن ؟

هذي الحياة تمنح فتسعد .. ثم .. تسلب
وهذي السعادة تشرق فتسحر .. ثم .. تؤلم
وهذي النعمة تغدق فتسرف .. ثم .. تقتر
وهذي العاطفة تنبع فتعطي .. ثم .. تأخذ
وهذي المحبة تظهر فتشعل .. ثم .. تدمع
وهذي الدنيا تهب فتعمر .. ثم .. تخرب . ألا تحزن ؟

ألا يؤلم البحر سير ذا الركب
والفجر ودع النهار للغد ؟!
ألا يبكي الزهر تساقط عن عوده
وتلاشت الزنبقة من الحياة ؟
ألا يؤلم سلب السعادة من غنيها
وإضفاء الشقاء على طالبها ؟!
فكّر وتساءل معي .. كل ذا ألا يحزن ؟

فأجابها الراعي :

أختاه ما الذي يحزن ؟
أهذا السراب الذي يندثر ؟
هو غداً من لب الصحراء يعود ...
أهذا النهار الذي يظلم ؟
وفي الحلكة ترتعش النجوم ...
أهذا البحر الذي يزبد ؟
وفي ثورته ترقص الأسماك ...
أهذا الورد الذي يذبل ؟
وفي حمى الوردة تنام الطيور ...
أهذا الكون الذي يميت ؟
من أين لولا الموت هذا الوجود ؟

أختاه قولي ما الذي يحزن ؟
أهذي الحياة التي تسلب ؟
وهل عاهدت أن تصون العطا ؟
أم هذي السعادة التي تؤلم ؟
والألم نبراس الروح للشفاء ...
أم هذي النعمة التي تقتر ؟
والقلة والكثرة ناموس الوجود
أم هذي العاطفة التي تأخذ ؟
وترتد في الفكر ضياءاً ضياء ..
أم هذي المحبة التي تدمع ؟
وفي الدموع قبلات الإله
أم هذي الدنيا التي تخرب ؟
من أين لولا الهدم هذا العمران ؟

أختاه ما الذي يؤلم في تسيير البحر للركب ؟
وغداً على أمواجه يستطيع الرجوع ..
وما الذي يبكي في تساقط الزهور ؟
وعلى أنقاضها تنعقد الاثمار ..

أختاه ! كلما ماتت زهرة جدد الربيع أزهاراً
وكلما تبخرت قطرة ، سكبت السماء عيوناً
فقولي : في كل ذا ما الذي يحزن ؟

هبة الوادي

يا حلو

لرياض الأزهري

يا حلو هذا فؤادي فافعل به ما بدالكْ
لا تسال الناس عمّا دهاه ، واسأل جمالكْ !

ما أطلع الليل نجماً إلا أعاد خيالكْ
والفجر إذ يتهادى يأتي يجرّ حبالكْ

بلى عذابا وسقما وأنت ترضي دلالكْ
فكيف تقسو وتجفو والقلب طفل حيالكْ ؟

★

أتيت والشوق يلظى فانشر عليّ ظلالكْ
وابعث إليّ بنسمٍ يمرّ يلثم شالكْ

★

إن لم يكن بمحبٍّ بمن تخصّ نوالكْ ؟
للعمر حلم ثوانٍ يا حلو تحيا وصالك

كانت النصيحة قديمًا ... بهديّة

أمّا اليوم !

أجل لستِ تعرفين كيف
يتغيّر شكل جسمك بعد
أن تستعملين
صداري ومشدّات

«برمالفت»

فالسمينة تبدو معتدلة ورشيقة القوام ،
والمترهّلة تصبح ذات جسم مستقيم ، وشكلٍ
رائع فاتن !

«برمالفت» هو أحسن ما يصنع وأضمن ما يباع !

الموزعون في لبنان وسوريا بارودي اخوان وشركاهم بيروت ودمشق

رسالة الشهر

اهم نقطة يرتكز عليها النجاح الارادة القوية ، التي يصحبها التنفيذ السريع وانتهاز الفرص .

ألم يقولوا «ان الحرب جهاد» وبعبارة اخرى «الحياة حرب» وخير محارب من هاجم ولم يقتصر على الدفاع ، وعمل ولم يقتصر على الحذر . ومتى سنحت له فرصة اقدم فانتهزها ، ولم يتوان لحظة لئلا يُضيعَها . ثم هو يسدد المرمى ، ويحكم اصابته ، ولا باس من الفشل فانما يفشل لينجح .

اذا انت اكثرت من التردد وبالغت في الحذر ، ولم تقدم على عمل حتى تثق من نجاحه مائة في المائة فقد تصلح ان تكون اديباً حالماً ، او فيلسوفاً في الخيال سابحاً ، ولكن لا تصلح ان تكون رب عمل ناجحاً .

فليس يكسب المعركة القائد الجبان ، ولا القائد الحذر ، ولا القائد الذي لا يريد ان يضحي بشيء من جنوده . وانما يكسبها من يفكر حسب طاقته ، ولا يطيل التفكير اكثر مما يلزم ، ثم يضرب الضربة في حينها ، وهو يغالب النجاح وان كان لا يتأكده ، فان فشل بعد ذلك فقد ادى واجبه .

ان الاخلاق الحديثة تفضل « فعل الامر » على « فعل النهي » فاصدق خير من « لا تكذب » واعدل خير من « لا تظلم » ، والامر بعمل الفضيلة خير من النهي عن الرذيلة ، لان في الاولى عملاً ووجوداً وحياة ، وفي الثانية تركاً وعدماً وموتاً .

خير من الوقاية « الحيوية » بالرياضة والعمل والحركة والنشاط . وانما يعتمد على الوقاية المرضى في أسرتهم ، اما الاصحاء فيعتمدون قليلاً على الوقاية ، وكثيراً على الحيوية والعمل .

زاوية الطفل

حاجتنا الى تفهم الطفل

كثيراً ما يقترن التطور والتغيير بفكرة النضوج العقلي والوعي الاجتماعي . ولعل اكثر ما يتعرض للتغيير النظريات التربوية حتى ان مفهومها اليوم يغاير كثيراً ما كان عليه في القرون الغابرة .

ولعل تطور الحياة احدث ضروباً من التأثير على هذا العلم فجارى الحياة في تطوره ... الى ان جاء القرن العشرون فعزز الطفل ورفع مكانته في البيت ، حتى دعي بحق « عصر الطفل » .

ان الرجعيين ومن لف لفهم ، يعتقدون ، على غرار ما اعتقد به القدامى ، أن الاطفال كالكبار ولكن على شكل مصغر ، والنظرية الحديثة تنقض اعتقادهم ، مُدّعية تحديه الصارخ لشخصية الطفل وحقوقه ، اذ ان الطفل يتميز بطابع خاص في تصرفاته وتفكيره وشعوره ، مما يوجب درسه درساً خاصاً . اما دعوة التربية الحديثة لتفهم الطفل فمستمدة فلسفتها من فكرتين اساسيتين :

اولاً — ان الاطفال كبقية افراد المجتمع يحق لهم ان يُعطوا جميع الامكانيات لتنمية شخصيتهم .

ثانياً — ما دام الاطفال يحملون بذرة الجيل الجديد ، فهم رجال وامهات الغد ولذا يجدر بنا تفهمهم .

لشدّ ما اثارت النظرية الحديثة عاطفتنا نحو الاطفال وغيّرت اتجاه معاملتنا لهم ، فاصبحنا نرفق بهم بعد ان تبين لنا ان كل ما يصدر عنهم من تصرفات ، مستحسنة كانت ام مستنكرة ، هي نتيجة لسبب ما ... انها مبنية على اختبارهم السابق ، ومتأثرة بموقفهم الحاضر ، كما ان لأمانيهم في المستقبل تأثيراً كبيراً . هذا ولا يخفى ، ان كل تصرف شائن قابل للتغيير .

لتفهمنا الطفل فائدة كبرى ايضاً ، الا وهي تقبلنا إياه على فطرته ، واضعين نصب اعيننا حقيقة تأثير كل طفل على مجتمعه ، مما يوجب احترام الهبات الكامنة فيه . زد على ذلك تحققنا ان الطبيعة قد خصت كل طفل بهبات وتصرفات متفاوتة ، تطبعه بطابع خاص . ففردية الطفل تزداد خطورة يوماً بعد يوم ، ولا غرو في ذلك ، ما دامت التربية الحديثة تعتبرها ركناً اساسياً من اركانها . والمستقبل كشّاف !

عائدة شاكر صعب

في المجتمعات

★ نستهل مجتمعاتنا لهذا الشهر بنبأ سار نزفه الى اصدقاء الانسة **روز غريب** والمعجبين بها، مفاده ان اديبتنا الكبيرة تستعيد نشاطها وتتماثل الى الشفاء، بعد ان احتجبت في بيتها مدة فريسة اعياء جسدي ... وسنقدم للقراء في العدد المقبل مقالاً جديداً للانسة غريب، كما وان محطة الاذاعة اللبنانية ستقدم لها قصة مساء الثلاثاء في ١٩ ايار في الثامنة والنصف.

فصوت المرأة التي تعتبر الآنسة روز غريب دعامة قوية للفكر والادب في لبنان، تستبشر خيراً بعودة اديبتنا الى ممارسة نشاطها الادبي، وتتمنى لها شفاء تاماً عاجلاً.

★ قدمت جمعية انعاش القرية ليلة التاسع عشر من نيسان في الجامعة الاميركية تمثيلية «زنوبيا» تأليف واخراج الاستاذ فريد مدور.

كانت الحفلة تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية، اشترك في التمثيل لفيف من الشابات والشبان فقام كل بدوره خير قيام وقد شهد الذين حضروا الحفلة للممثلين والممثلات، وللقائمين على اخراج المسرحية بجودة التمثيل وحسن الاخراج الفني.

رحبت بالحضور الرئيسة المنفذة السيدة **لورين شقير ريحاني** فبينت ان الغاية من جمعية انعاش القرية تتضح من اسمها، ألا وهي اعادة الحياة والنور الى القرية اللبنانية عن طريق المرأة، وذلك بمكافحة الامية والمرض، ثم بتوجيه القرويات ومساعدتهن في تعزيز انتاجهن الصناعي والزراعي وتأمين سوق لبيع هذه المنتوجات.

يرجع تاريخ جمعية «انعاش القرية» الى عامين لا غير، وقد كانت تحت لواء الاتحاد النسائي اللبناني. اما اللجنة المؤسسة والتي يعود لها معظم الفضل في اقامة المسرحية، فقوامها السيدات:

افلين بسترس : رئيسة فخرية
لورين شقير ريحاني: رئيسة منفذة
ادليد ريشاني : نائبة الرئيسة
انيسة نجار : امينة السر
امينة خوري المقدسي: امينة الصندوق
نزهة معاصري : كاتبة الرسائل

والسيدات فكتوريا دباس، شمس فريحة وعلية السعيدي رئيسات لجان.

فنانة عربية عالمية

فوجئنا باعلان امتياز فنانة عربية في مباراة عالمية للنحت الفني جرت في لندن، واعلنت نتائجها في الشهر الفائت.

اما الفنانة فهي الآنسة **فاطمة المحب** الموظفة في وزارة المعارف بالقدس — وفي عددنا القادم ريبورتاج مصور عنها وعن نشأتها.

والواقع ان تاريخ جمعية انعاش القرية، على حداثة عهده، حافل بالتضحيات، وبالاعمال الكبيرة التي لا يتغلب على صعابها سوى المرأة، بما عرف عنها من جلد وطول اناة. وان مشروعاً وطنياً، اجتماعياً، اقتصادياً، كمشروع انعاش القرية لجدير بالتشجيع والتقدير.

★ قد لا نكون مخطئين في قولنا ان الحفلة الموسيقية التي اقامتها السيدة **ريو** مقدمة الفنانة الآنسة **ديانا تقي الدين**، كانت حدثاً موسيقياً هاماً فقد كانت هذه الحفلة موضعاً لدهشة العارفين بالموسيقى من ضيوفنا الاجانب اذعزفت الآنسة تقي الدين على البيانو قطعتين لبيتوفن وليست فأظهرت نبوغاً غير عادي ومهارة في التعبير يفوق ما تعودنا سماعه في الحفلات الموسيقية الاخرى.

كان الاقبال عظيماً وزاد عدد الوقوف على المئتين، مما حدا بالمسؤولين الى اعادة الحفلة مرة ثانية بعد اسبوع، والمأمول ان تسافر الموسيقية الموهوبة الآنسة ديانا تقي الدين السنة القادمة الى باريس للالتحاق باحدى الفرق الموسيقية الكبرى.

★ اقيمت في النورماندي مساء السبت في ١٨ نيسان حفلة انتخاب ملكة جمال لبنان لعام ١٩٥٣، فغصت القاعة على رحبها حتى ضاقت بالمتفرجين.

لم يشترك في المسابقة سوى ١٢ آنسة وبعد معركة من الصياح والضجيج اختارت اللجنة باجماع الاصوات الانسة **ليلى ساروفيم**، فأعطيت لقب «مس لبنان» وحق المطالبة بالكثير من الهدايا المرصدة لها، اهمها سفرة بالطائرة الى اوروبا.

ولمناسبة انتخابها مس لبنان ، تعاقد معها محل « هاروني » للأزياء وسافرت حالاً معه الى بغداد ، لتعرض ازياء الموسم بمناسبة تتويج الملك فيصل الثاني .

★ دعت كلية « **بيروت الاميركية** » السبت في ٢٥ نيسان الى مؤتمر للتدبير المنزلي استمرت وقائعه طيلة اليوم ، وهو الاول من نوعه يعقد في لبنان ، وقد وُضعت تصاميمه ونُفّذت بتعاون عمـدة دائرة التدبير المنزلي في الكلية المذكورة مع الآنستين **هلن سميث وكاترين كليفلاند** ، الخبيرتين بهذا الفرع في النقطة الرابعة الاميركية .

اشترك في برنامج المؤتمر نحو سبعين سيدة وآنسة جلهن من مديرات المدارس او معلمات التدبير المنزلي او العاملات في هذا الحقل . فدُرست ، في المحاضرات والمناقشات مختلف نواحي الموضوع .

واثيرت على نطاق واسع القضايا العامة ، وحاجة لبنان الماسة الى معلمات مختصات في التدبير المنزلي ، وكذلك عُرضت بعض الاشغال اليدوية من مختلف المدارس اللبنانية .

★ احتفل الشهر الماضي في نادي الكلية الارثوذكسية في مدينة حمص بتكريم مديرة تجهيزية البنات الارثوذكسية الآنسة **نظلة سوكيس**.

كانت هذه الحفلة تحت رعاية معالي وزير المعارف الدكتور سامي طيارة وحضرها كبار موظفي المحافظة ولفيف من الاساتذة والمعلمات واعضاء الفرع النسائي لجمعية الهلال الاحمر وعدد كبير من الشخصيات والوجهاء حتى كاد النادي يغص على رحبه بالمدعوين .

★ سيلقي الاستاذ **صبحي المحمصاني** الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الواقع في ١٢ ايار في قاعة وزارة التربية — بناية الشرتوني — شارع الشيخ بشارة — محاضرة ، موضوعها « دور المرأة اللبنانية في الحياة العامة »

فجامعة نساء لبنان التي دعت الاستاذ المحمصاني لالقاء هـذه المحاضرة تلفت نظر الجميع الى ضرورة حضورها والاستماع الى ما قد يجيء به استاذنا العلامة من جديد مفيد .

★ وردتنا من السيدة **سعاد محمود الاعور** الكلمة التالية :

كان لاشتراك السيدات العربيات في المؤتمر الطبي العربي المنعقد في القاهرة في الشهر المنصرم اطيب الاثر واعمقه اذ افضين على المؤتمرين جواً عطراً من اريج علمهن ورقتهن وانسهن : واني باسم اخواتي نساء لبنان اتقدم بشكري الجزيل وامتناني العميق للجنة السيدات المصريات ورئيستها الفاضلة **حرم الدكتور اسماعيل محرز** اللواتي قمن بضيافة اخواتهن من سائر الاقطار العربية فقد كن مثالاً صادقاً للمرأة العربية المضيافة الكريمة . وقد دهشنا لما قامت به تلك اللجنة الفاضلة من حسن التنظيم في الرحلات والجولات التي اعدت لسيدات المؤتمر اذ مهدت لنا سبيل التعرف على معالم القطر الشقيق ومتاحفه وآثاره وحدائقه .

★ فوجيء اصدقاء وصديقات الفنانة **سلوى روضة** بنبأ قرانها في ١٣ نيسان على السيد **يوسف شقير** الموظف في دائرة المساحة .

والسيدة سلوى ، التي خرجت على التقليد في فنها ، خرجت ايضاً في عرسها ، الذي لم يحضره سوى اخوي العروسين .. وعادت العروس الى عملها كمستشارة فنية في النقطة الرابعة في اليوم الثالث من قرانها ، فقطعت بذلك الرقم القياسي لما يسمونه « بساطة هذا العصر ! »

فللعروسين احر تهانينا وتمنياتنا بسعادة زوجية مثلى ...

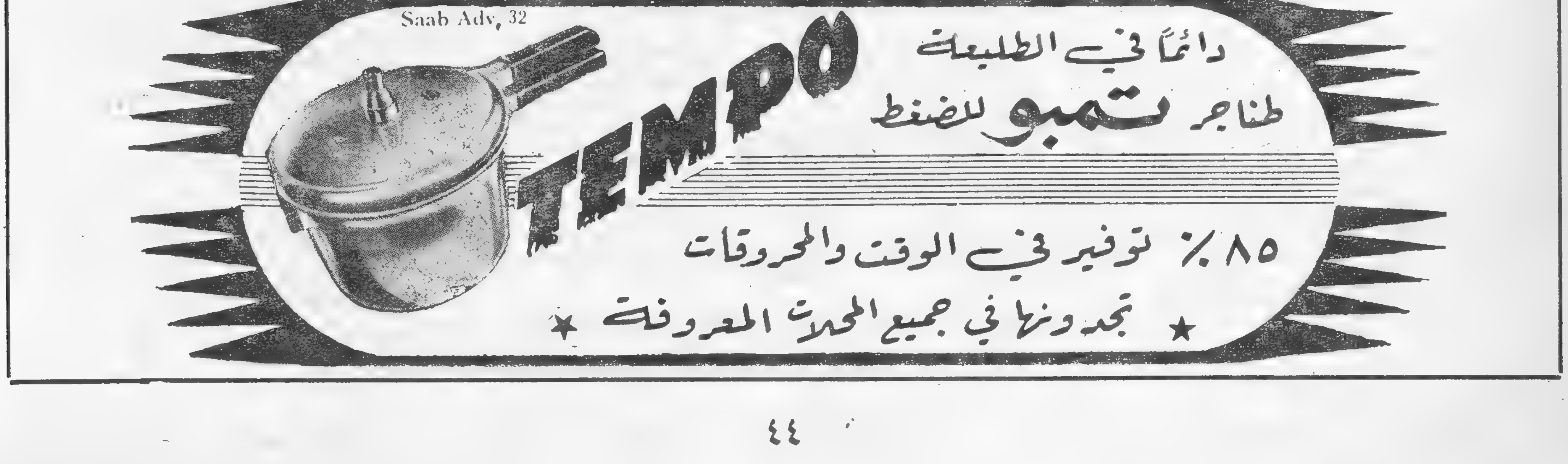

★ في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت في ١١ نيسان، غصت كنيسة سيدة البشارة للروم الارثوذكس بالمدعوين، ممن تغلب عليهم الاناقة — جاءوا لحضور اكليل الآنسة **ليلى وديع البستاني** على المهندس في شركة المقاولات والتجارة السيد **ميشال كلنك** ...

لقد كان العرس غاية في البساطة والذوق وبدت العروس كريمة العلامة الاستاذ وديع البستاني، صاحب «المهبراتا»، بدت كأنها حورية فتانة، بثوبها الابيض الفضفاض، وبابتسامتها الساحرة ..

«فصوت المرأة» ترفع للعروسين الشابين اخلص التهاني القلبية داعية ان تكون حياتها الزوجية، سلسلة من السعادات والافراح تتجدد وتبعث على الدوام.

★ بلغنا ان السيدة **نازك شفيق قزعون** اضطرت لاجراء عملية جراحية وكانت نتيجتها ناجحة كل النجاح.

فجامعة نساء لبنان تهنىء صديقتها السيدة نازك قزعون بسلامتها وتتمنى لها تمام الشفاء ومغادرة المستشفى قريباً.

★ تغادر بيروت الى نيويورك، صباح الاربعاء في ٦ ايار الدكتورة **ادما ابو شديد** لتمثل لبنان في «المؤتمر الدولي العالمي الاول للعقم» الذي سيتبادل اعضاؤه الاراء حول اسباب العقم وامراض الغدد الصماء. وسيعقد هذا المؤتمر بين ٢٤-٣١ ايار الجاري.

كان انتداب الدكتورة ابو شديد لهذه المهمة من قبل عمدة المؤتمر في نيويورك وبموافقة الجامعة الاميركية. وقد انتخبت لمنصب السكرتيرة الوطنية الدائمة للبنان في المؤتمر، وهي السيدة الوحيدة بين الواحدة والخمسين دولة المشتركة في المؤتمر التي خصصت لهذا المنصب المرموق، ويرجّح انتخابها ايضاً لترئس احدى اللجان.

وبعد انهاء المؤتمر الدولي العالمي الاول تنتقل الدكتورة ابو شديد الى مؤتمر الجمعية الطبية الاميركية الذي سيعقد في نيويورك بين ١ - ٦ حزيران ويتضمن جدول اعماله البحث عن التوليد وامراض النساء ولن تكون عودتها الى بيروت قبل اواسط حزيران المقبل.

فصوت المرأة تتمنى للدكتورة ابو شديد سفرة موفقة لترفع اسم نساء لبنان عالياً في الاوساط الطبية العالمية.

باقة من الظرفاء

جمال — وعماد — ولميس — وربيع وبعد الربيع ظهر «باهر» للاستاذ رشاد بيبي والسيدة قرينته، فليهنئا بالخمسة الظرفاء وليجعل الله حظ الجميع باهراً «بباهر».

★ نزلت في مطار بيروت مؤخراً قادمة من ليبيريا المواطنة اللبنانيه المهاجرة السيدة **تدي يونس**، لقضاء بضعة اشهر في ربوع الوطن.

وقد اجريت للصديقة العزيزة عملية جراحية في المستشفى الاميركي لاقت خير النتائج على ايدي امهر الجراحين، وستغادر السيدة يونس المستشفى قريباً وتتوجه الى جبال لبنان لاستعادة قواها الجسدية وللراحة والاستجمام. ولن تعود الى ليبيريا قبل نهاية الصيف.

نداء المجاذيف

لشفيق معلوف

شعر مناسبات كله او جله . وشعر يظهر الصراع الباطن بين شاعرية شفيق معلوف والمناسبات التي اضطر ان يلقي فيها شعراً . ويذكرك الى حد ما، بالمواقف التي كان يقفها المتنبي عندما كان يقول شعر المناسبات ، اذ كان يحتال عليها ، ويبتعد عن ذكرها ، الا في اواخر القصيدة ، وكان يسف عندها اسفافاً شديداً ، بينما تكون مطالعه رائعة . فشعره انيق الى ان يصل الى ذكر المناسبة .

ويمتاز الشعر في هذه المجموعة بهذه الميزة الى حد بعيد . والمطالع الجميلة وما يليها تمتاز برقة لم نعهدها في سواه . رقة الاشارة ورقة الاحساس العميق .

ففي قصيدته « نداء المجاذيف » يذكر المسافرين الى المهاجر ويذكر وداعهم :

فوالله ما ادري اعند وداعهم
تئن الصواري ام تئن المرافىء
اطلوا بوجه من كوى السفن واجم
كأني بهم دمع بكته الشواطىء

وفي قصيدته « الاياب » يذكر ايامه في القرية ويذكر القارىء :

بالتي تقطف النجوم يداها
ثم ترمي بهن تحت وسادي
بفتاة كأن اجنحة الشحرور
كحلن عينيها بالسواد
نقلي يا يد النسيم على اهدابها
السود ريشة العـواد
ان اهدابها بقيات اوتاري
شدت الى بقـايا فؤادي

وفي « القصيدة الخرساء » :

بنيت لنفسي معبداً ولحكمة
اشاد بها الكهان هدمت معبدي

ولكن شاعرنا ، على ما في نفسه من عمق وسمو ، وعلى ما فيه من تمكن من العربية ، وعلى ما في ما قدمنا له من رقة وصدق احساس واشارة يعود فيسف عندما يستعمل من الكلام ما استعمله سواه .

فيردد « الاكباد » مرات عديدة في عدد من القصائد ، وفي قصيدته للشاعر شوقي يعود فيسف جداً عندما يشير الى العبودية في الشعر وعدم مطاوعته له عندما يكون امير الشعر في حضرته .. الخ الخ ..

وهذه من اكثر من يؤذي في شعره

لكن الصنعة الاولى في شعره لا تؤثر فيها هذه المنحدرات . فحبه لبلده ووطنه ، واعتزازه بالتراث العربي وهذا الشعور بالحب والذكريات — كل هذا يجعل شعره من خير ما اصدرته المطابع حديثاً .

وقد صدر « نداء المجاذيف » لشفيق المعلوف عن « دار الأحد » ببيروت في طبع انيق وعلى ورق صقيل .

رسالتان نفيستان

يعلم ادباء العربية ما للدكتور **انيس فريحة** استاذ اللغات السامية في جامعة بيروت الاميركية من الابحاث الشيقة في مختلف المواضيع . وقد اتحفنا مؤخراً برسالتين نفيستين ، كلاً على حدة اولاهما «**اسماء الاشهر العربية ومعانيها**» دراسة فيلولوجية تاريخية في مئة صفحة ، والثانية « **تبسيط قواعد العربيـة** » وتبويبها على اساس منطقي جديد ، مرفوعة الى كل من يعنى بالعربية وتدريسها صفحاتها تناهز المئة .

والرسالتان مستوفيتا البحث في موضوعيهما بالاسلوب « الفريحي » الذي يعلمه مطالعو استاذنا الانيس في سائر ابحاثه .

فنشكره على رسالتيه الوافيتين باسم قادري هذه الابحاث .

ديوان سليم ناصر الله جدي

ناظم الديوان شاعر بيروتي عاش ٢٦ سنة ، ١٨٦٩ — ١٨٩٥ خسره الادب العربي من ثمانية وخمسين عاماً . جمع ديوانه الاستاذ جرجي نقولا باز ، ونشره ابن اخت الشاعر السيد بولس حليم فياض الوزير السابق ، مشتملاً على ألف بيت في الغزل والمدح والاعراس والاحتفالات والرثاء ، مضافاً اليها مراثي الشعراء للناظم ، التارك من آثار ادبه

ايضا ثلاث روايات للتمثيل ، احداهـا « جزاء الشهامة » التي لا تزال تمثـل من ستـين سنة . رحم الله الشاعر واثاب العاملين على حفظ منظوماته .

★

لمناسبة صدور « سمراء مها » - ديوان شعر **للأخوين رحباني** ، بعث الاستاذ نجاة قصاب حسن اليهما بهذه الرسالة معبراً فيها عن رأيه بشعرهما - ولعل رأيه هذا يطابق آراء الالوف من عشاق اغانيها التي تسحرنا وتشجينا كل حين اذ تبثّ من شتى الاذاعات العربية ، ومعظمها من حنجرة **فيروز** ، ذات الصوت الحنون الجريح !

عزيزيّ الاخوين الصديقين .

يسعدني ان ازف اليكما ، والى الشعر ومتذوقيه جميعاً ، بشرى الانتهاء من طبع « **سمراء مها** » ، ديوان الغزل الحلو الساحر المهذب العفيف ، ديوانكما وإذ كان طبعه قد تأخر حتى اليوم ، وكنت احمل قسطي من التبعة في طول ارتقاب الجمهور له ، فأني مغتبط لصدوره مع اولى براعم الربيـع ، مع الزهر والشذا الساحر .

كنت دائماً ، كما تعلمان ، اعتز بصداقة ضمتني مع الموهوبين اللذين اسمهما « الأخوان رحباني » ؛ غير انني اليوم اكثر اعتزازاً بهذه الصداقة منى في أي وقت مضى وانني لأنحني امام موهبتكما الفذة التي تفتحت في خمائل انطلياس ، بين الليمون الفواح والسحر الموزع بين الطبيعة وابناء الطبيعة صبايا وشباباً ؛ انحني أمام شعركما : الباقة التي ضمت رونق الزهور العذراء إلى جمال التنسيق بيد رشيقة صناع .

شعركما الذي سمعته ، ثم قرأته ، ثم حفظته على قلة ما احفظ من ثمرات عبقر ، فيـه نعومة الصدق والصفاء ، فيـه براءة الطفولة وحياؤها ، فيه رقة القلوب المحبة التي تعانق النجوم ، وتنسرح مع الضباب الهفهاف ، وتشرد في القدوميات بين الادغال البكر ، وفيه سحر المرأة التي رقّت حتى صارت رمزاً ، وحلاوة الحب الذي هو حب الجميع ، والحنين الذي هو فوق الكائن الحي إلى السعادة .

قال احد النقاد القدامى في شعر عمر بن ابي ربيعـة : ما دخل على النساء في بيوتهن بشيء أخطر عليهن من شعر هذا الفاسق . وأنا استعير التعبير وأقلبه : ما دخل على الصبايا في خدورهن بشيء أحلى ولا أصفى من شعر هذين الشابين ، الشعر الذي لا يخدش فضيلة ولا يجرح حياء .

وإذا كان الشعر ابن الموسيقى ، وكان أحلاه أقربه الى امه ، فإن شعركما الحلو قد نبت من موسيقا كما الحلوة ، حتى ليعسر على قارئه أن يمسك لسانه أو خاطره عن الترنم مع الكلام باللحن الساحر . وهيهات ان ينجح الشعراء في ان يكونوا موسيقيين اكثر ممن خلقا للموسيقى وعاشا والشعر من أجلها .

فاقبلا ، إذن ، مع البشرى والتحية امانيّ لكما بدوام الصحه والعافيـة والسعادة ، لتظل القلوب تنعم بما تخرجانه للناس من آي الجمال والسحر والنغم المسكر .

المخلص نجاة قصاب حسن

شخصية الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

الشرق وهو ذو الطقس المعتدل ولا يقل عنها جمالاً وامكانيات .

ايطاليا: بلاد الفن والذوق والجمال. احببتها من الزيارة الاولى وفي المرة الثانية وجدت ان بين شعبنا وشعبها شبهاً كبيراً في الطباع لكن روح الفن والمرح تجري في عروقه . اسواقها مليئة بكل شيء جميل . المدن الايطالية قد جمعت نخبة من تحف العصور منذ الفي سنة حتى يومنا هذا : ابنية اثرية، نقوش، تماثيل ، لوحات فنية . كل ذلك لاشهر الفنانين في العالم اجمعه .

الاندلس ، فردوسنا المفقود ، غني بالتراث العربي الذي تنبهت الحكومة الاسبانية الحاضرة فاحاطته بكبير عنايتها . وقد يدهشك ما توصلت اليه الفنون العربية من النقش والفسيفساء والهندسة فان الاسبان لا يزالون يعتمدون على وسائل الري التي تركتها الايدي العربية في غرناطة وقرطبة واشبيلية وهي في غاية الرونق والكمال.

ومما روعني هو رياضتهم المحببة وهي مصارعة الثيران : ان فيها من الهمجية والقسوة ما جعلني يغمى علي ولكني افقت على ضجة التصفيق والحماس البالغين عندما ابدى المصارعون شجاعتهم وفنونهم في تلك المبارزة .

واخيراً **اسطنبول** بلد العثمانيين ومقر حضارة البيزنطيين . هي غنية جداً بالآثار التي تنم عن ذلك . ان قصورها الشهيرة ملأى بالتحف الفنية التي تدل على حياة الرفاهية التي كان سلاطينها يتمتعون بها . ويسمونها بلد السبعمائة مأذنة وذلك لأن فيها عدداً لا يستهان به من المساجد الكبيرة ذات المآذن العديدة . ولن انس ما للبوسفور وجزره من جمال اخاذ يزيد من روعتها وجلالها.

اما العراق ومصر وسوريا فلا مجال للكلام عنها فاكثرنا قد زار هذه البلاد العربية الشقيقة ويعرف عنها الكثير .

حسانة فتح الله داعوق

جمال كزهر الربيع !...

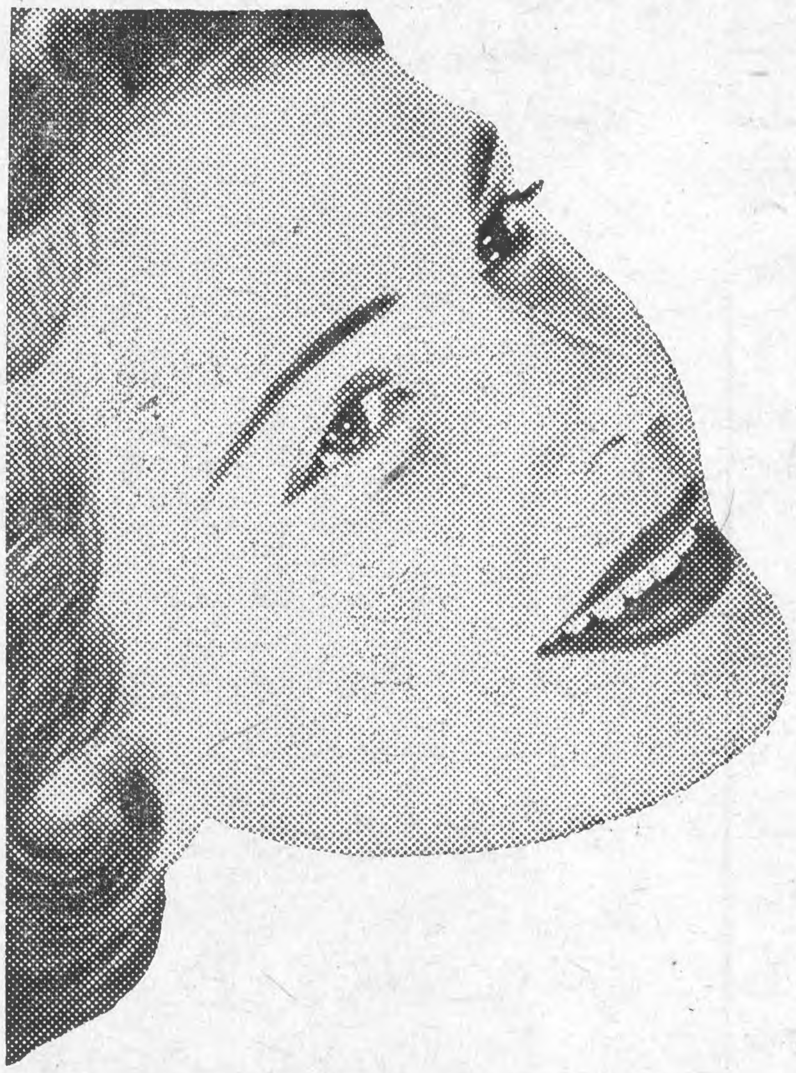

أجمل فاتنات العالم يستعملن

كل مساء وصباح نوعي :

كريم بندس

واليك طريقة الاستعمال :

كل مساء : ضعي كمية من « كريم بندس» البارد «Cold» البارد على بشرتك وهو كفيل بان يخترق المسام وينظف وجهك من الغبار وبقايا البودرة ويفتح المسام للتنفس بحرية تامة .

كل صباح : ضعي مسحة خفيفة من « بندس فانشنج » «٧» تحت البودرة وهو كفيل بحماية بشرتك من وهج الشمس او لفحات الريح القاسية ..

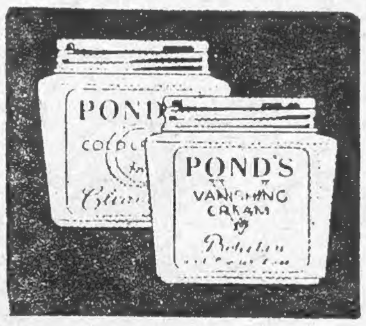

شقيقان لا يفترقان

كريم بندس «C» و «٧»

الوكلاء والمستودع :

بارودي اخوان وشركاهم – تلفون ٥٩/٥٣ – بيروت